الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس

==========

الشعبة: .علم النفس رقم التسجيل: .....

التخـــصص: علم النفس العيادي الرقم التسلسلي: .....

التوظيف النفسي لدى المدمنين

(دراسة عيادية إسقاطية بإستخدام تفهم الموضوع في المركز الوسيط للإدمان برج بوعريريج)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد:
– بن دحمان خليصة
– شمالي منال

إشراف:
– د. بن بردي مليكة

السنة الجامعية: 2025 – 2026

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

==========

الشعبة: علم النفس رقم التسجيل: .....

التخـــصص: علم النفس العيادي الرقم التسلسلي: .....

التوظيف النفسي لدى المدمنين

(دراسة عيادية إسقاطية بإستخدام تفهم الموضوع في مركز الوسيط للإدمان برج بوعريريج)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد:

– بن دحمان خليصة

– شمالي منال

إشراف:

– د. بن بردي مليكة.

نوقشت وأجيزت علنا في تاريخ: 2026/06/03

أما اللجنة المتكونة من السادة

د. بن اخروف أمينة	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –	رئيسا
أ. د. بن بردي مليكة	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
د. زهار جمال	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025 – 2026



﴿... يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ...﴾



[سورة المجادلة: الآية 11]

نرفع أيدينا بالحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، والحمد لله على نعمة العقل، ونعمة الإرادة، ونعمة الصحبة الصالحة التي جعلت من هذا الطريق رحلة لاتنسى.

إلى من غمرانا بفيض حبهما ودعواتهما المتواصلة التي كانت وقودنا في كل خطوة والداتنا حبيبتين حفظكن الله، إلى من سهروا معنا ليالي التعب وذللوا كل الصعاب، والدينا العزيزين"عبد العزيز، عبد الباسط"، نهدي هذا العمل كجزء يسير من جميل لانملك إيفاءه.

إلى من أنارت لنا طريقنا المعرفي، ووجهت خطانا بصبرها وسعة صدرها، أستاذتنا الفاضلة" بن بردي مليكة"، نتقدم لك بخالص الشكر والتقدير، حفظك الله.

إلى سندينا في الحياة، أخواتنا وإخوتنا الذين كانوا لنا الحضن الدافئ، ومصدر التشجيع المستمر، شكرا لوجودكم الذي يمنحنا القوة لمواجهة كل تحديات.

إلى رفيقتي في هذه الرحلة...إلى من كانت النصف الآخر لهذا الإنجاز، شريكة العمر، ورفيقة الدرب السنين، وصديقة الليالي الطوال، نهدي لأنفسنا هذا النجاح، لقد تقاسمنا معا التعب وحتى النجاح، وكنا لبعضنا البعض العون والسند، فكانت تجربتنا معا أجمل مافي هذا المسار.

إلى كل من كان له أثر طيب في حياتنا، ولكل من شجعنا بكلمة أو دعوة صادقة، نهدي إليكم هذه الثمرة من البستان.

الطالبتين: _ بن دحمان خليصة

_ شمالي منال

إلى



الطالب(ة): - بن دحمان خليصة

- شمالي منال

ملخص باللغة العربية:

تهدف دراستنا الحالية إلى التعرف على طبيعة التوظيف النفسي لدى المدمنين حيث تمثلت لنا عينة الدراسة في ثلاث حالات متواجدة في المركز الوسيط للادمان في ولاية برج بـــوعريريج، بإســـتخدام المنهج العيادي القائم على دراسة حالة وأدوات جمع البيانات المتمثلة في المقابلة العيادية واختبار تفهم الموضوع TAT، بعد التحليل الكمي والكيفي لمعطيات الدراسة استناد للأطـــر النظريـــة والدراســـات السابقة، توصلنا إلى النتائج التالية:

- التوظيف النفسي لدى المدمنين يتميز بالتنوع بين الهشاشة والمختلط

- يظهر الانتاج الإسقاطي للمدمنين من خلال اختبار تفهم الموضوع ببروز المكانيزمات الدفاعية منها الكبت والإنكار والتقمص.

الكلمات المفتاحية: التوظيف النفسي، الادمان، الميكانيزمات الدفاعية.

Abstract:

The present study aims to investigate the nature of psychic functioning (psychic economy) among individuals with substance use disorders. The study sample comprised three cases clinical cases recruited from the Specialized Center for Addiction Treatment (Center Intermédiaire de Soins en Addictologie) in the Wilaya of Bordj Bou Arréridj. Utilizing a clinical approach based on the case study design, data collection instruments included clinical interviews and the Thematic Apperception Test (TAT). Following quantitative and qualitative analyses of the data, and in light of relevant theoretical frameworks and prior literature, the study yielded the following findings:

- The psychic functioning of individuals with addiction is characterized by structural diversity, oscillating between fragile (borderline) organization and mixed functioning.

- The projective production of the participants on the Thematic Apperception Test (TAT) reveals a predominance of defense mechanisms, most notably repression, denial, and identification.

Keywords: Psychic Functioning, Addiction, Defense Mechanisms.

فهرس المحتويات

الآية ..... أ
شكر وتقدير ..... ب
الإهداء ..... ت
الملخص باللغة العربية ..... ث
الملخص باللغة الإنجليزية ..... ج
فهرس المحتويات ..... ح
قائمة الجداول ..... خ
قائمة الملاحق ..... د
مقدمة 15

أولا: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها: 18
2- إجرائية فرضيات الدراسة: 20
3. أهداف الدراسة: 20
4. أهمية الدراسة: 20
5. دواعي اختيار الموضوع: 21
6. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا: 21
7. الخلفية النظرية: 22
8. الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها: 32
ثانيا: الدراسة الميدانية 3

الفصل الثاني: الطريقة والأدوات

تمهيد: 37
1- الدراسة الإستطلاعية: 37

1.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية: 38

2.1. حدود الدراسة الاستطلاعية: 38

3.1. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية: 38

4.1.أدوات الدراسة الإستطلاعية: 39

2. الدراسة الأساسية: 39

1.2 منهج الدراسة: 39

2.2. مجتمع الدراسة الأساسية وخصائص العينة: 40

3.2. وصف شامل لأدوات الدراسة: 40

الفصل الثالث: النتائج والمناقشة

تمهيد: 50

1. عرض الحالات وتحليلها: 50

1.1.عرض الحالة الأولى وتحليلها: 50

1-2. عرض الحالة الثانية وتحليلها: 54

1-3.عرض الحالة الثالثة وتحليلها: 58

2. تحليل المعطيات وتفسيرها على ضوء الفرضيات: 60

3-الأستنتاج العام: 63

4-خلاصة: 64

5.إقتراحات الدراسة: 65

قائمة المراجع 66

قائمة الملاحق 66

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل خصائص الحالات	24
02	يمثل اللوحات المستعملة لدى كل صنف من الجنس والسن	27
03	يمثل ملخص السياقات الدفاعية الحالة الأولى	32
04	يمثل ملخص السياقات الدفاعية الحالة الثانية	35
05	يمثل ملخص السياقات الدفاعية الحالة الثالثة	38

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	دليل المحاور المقابلة	-
02	دليل المقابلة العيادية	-
03	التصريح بالموافقة	-

وراء كل سلوك ادماني تتجسد قصة التوظيف النفسي المتعثر محاولا جاهدا ايجاد مخرج للصراعات التي لم يجد لها حلا ولم يستطع التعبير عنها، فالتوظيف النفسي لدى المدمن ليس مجرد اختلال وظيفي كما يعتقد البعض بل هو نظام مترابط من الطاقة النفسية التي تضعف توظيفها ليصبح عبارة عن وسيلة دفاعية قهرية ضد الانهيار لذا فالإدمان هو حالة مرضية مزمنة تظهر من خلال عجز الفرد في السيطرة عن رغباته وتسير عواطفه فهو لا يختصر فقط على استخدام المواد كالمخدرات والكحول بل يمتد ليشمل السلوك القهري الادماني وهذا ما يؤثر سلبا على الصحة النفسية وحتى الجسدية والعلاقات للفرد وحتى حياته اليومية، فمعرفة التوظيف النفسي لدى المدمن له أهمية بارزة في فهم داته وانفعلاته إضافة إلى النظريات المفسرة للسلوك الادماني كشف العوامل المؤدية لهدا السلوك كالقلق ووالتوتر وغيرها.

وقد اهتم العلماء المتخصصون بتحليل الإدمان من عدة ابعاد كونه يعتبر مشكلة طبية وسلوكية اجتماعية قانونية (فيصل، 2009، ص05)، حيث أن التعاطي يتعارض مع المعايير السائدة في المجتمع لان هناك إحساس عام لضرورة القضاء عليها كونها مشكلة اجتماعية بحتا (لورنس واخرون، 2012، ص3). لما لها من اثار خطيرة تمس صحة الفرد النفسية والجسدية لهدا يسعى المختصون في علم النفس وعلم الاجتماع إلى فهم الأسباب الحقيقية وراء كثرة تعاطي المخدرات وتاثيرها على سلوك الافراد وكثرة العنف والجريمة، كما اثبتت الدراسات الأخيرة تاثيرها على الدماغ مما يفقده القدرة على التفكير والتحكم في الانفعال كما يسعى الباحثون في علم النفس والاعصاب وعلماء الاجتماع في توعية الشباب وتطوير اساليب الوقاية والعلاج كونها مشكلة اجتماعية تؤثر في الاقتصاد.

اما بالنسبة لمصحات ومراكز العلاج في الجزائر أصبحت منتشرة وفعالة ومجانية وهي بمثابة الملاذ الامن للمدمن خاصة الفئة الكبرى من المستهلكين فهي تشجع الشباب والاهل على الاقبال كما يكون العلاج أيضا ارايديا وتكون لديهم متابعة نفسية وطبية مما تساعد المدمن على الشفاء من جمع النواحي (عبد الرحيم، 2020، ص 9).

وما يهمنا في دراستنا الحالية هو التعرف على طبيعة التوظيف النفسي لدى المدمنين وذلك من خلال تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول وهي:

الفصل أول: بعنوان "**الإطار العام للدراسة**" تم التطرق فيه إلى: إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، دواعي اختبار الموضوع، تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا، الخلفية النظرية، الدراسات السابقة والتعليق عليها.

الفصل الثاني: بعنوان "**الطريقة والأدوات**" تم التطرق فيه إلى: تمهيد، الدراسة الاستطلاعية، أهداف الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة الاستطلاعية، خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية، إجراءات بناء أداة الدراسة، الدراسة الأساسية، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها، حدود الدراسة، وصف شامل لأدوات الدراسة، خلاصة.

الفصل الثالث: بعنوان "**النتائج والمناقشة**" تم التطرق فيه إلى: عرض الحالات وتحليلها، مناقشة المعطيات وتفسيرها في ضوء الفرضيات والتراث النظري. وصولا إلى استنتاج عام، خلاصة، مقترحات الدراسة، قائمة المراجع، قائمة الملاحق.

أولا: الخلفية النظرية والدراسات السابقة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
- فرضيات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- دوافع اختيار الموضوع.
- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.
- الخلفية النظرية.
- الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعد الشباب القاعدة والركيزة الأساسية في قيام وتطور المجتمعات والدول فإذا صلح صلحت المجتمعات والأسر، وإذا فسد تحطمت هذه المجتمعات، لهذا فإن مرحلة الشباب تعد من أهم مراحل الحياة فتظهر في هذه المرحلة نوعا من البهجة والانطلاق واكتشاف وإقبال على الحياة من خلال السلوكيات التي يقومون بها، لكن إنحراف هذه السلوكيات تنقلب عليهم رأسا على عقب (بالطاهر، 2020، ص98)، حيث تترابط الظروف السيوسيو إقتصادية القاسية لتخلق بيئة غير مستقرة مما تؤدي إلى الاختلال، حيث يمثل المثلث المرعب كل من البطالة، الغلاء المعيشة، وعدم تحقيق الذات المهنية الركيزة الأساسية التي تؤدي إلى ميل نحو الإدمان، فيجد الفرد نفسه في دوامة لا يستطيع الخروج منها وتصبح تلبية الحاجات صعبة المنال، فيتحول عدم قدرة على تحقيق الذات المهنية إلى جرح غائر في الهوية الشخصية.

نلاحظ في الحياة المعاصرة تزايد الضغوط ومشاكل النفسية بنسبة كبيرة، التي أصبحت تشكل عبئا ثقيل يستنزف موارد الدول ويعيق نماء المجتمعات وهذه المشكلة أثارت قلق لدى الباحثين والدراسين نظرا لتفاقم الأثار التي لا تتوقف عند حدوث الفرد بل تمتد لتنهك المصالح الحكومية وحتى المؤسسات الصحية.

خاصة الشباب نجدهم يعانون توترات متعددة، مما يدفعهم إلى الانخراط في سلوكيات غير لائقة ؛ فيصبح التعاطي والإدمان الملاذ الآمن للهروب من الواقع غير أنها أصبحت تشكل خطرا واختلالا واضحا لدى الفرد وذلك راجع لعوامل مختلفة، منها الاختلالات الأسرية الاجتماعية التي تساهم في تحطيم الصحة النفسية، فالفرد الذي عانى من الحرمان العاطفي، وحتى النقد المستمر لسلوكياته، والتمييز بين الأبناء يدمر ثقته بنفسه فيكبر وهو يشعر بالدونية والنقص، فيلجأ لسلوكيات غير لائقة كوسيلة تعويضية ليعوض النقص الذي يشعر به ليثبت ذاته وحصوله على القوة المفقودة، أي بناء شعور زائف بالقوة لديه.

أشغل العديد من الباحثين والعلماء دراسة السلوك الإدماني من بينهم المدرسة التحليلية التي أكدت أن السلوك الإدماني الراجع إلى المراحل الأولى في الطفولة، خاصة المرحلة الفمية التي تعتبر المرحلة الأساسية التي يشبع فيها الفرد حاجياته النفسية والانفعالية فإي خلل أو تثبيت فيها يؤدي إلى ظهور مشكلات وسلوكيات غير سوية في مراحله اللاحقة منها ظهور السلوك الإدماني.

فالإدمان حسب منظمة الصحة العالمية هو حالة نفسية وأحيانا جسمية تنجم عن التفاعل الذي يتم بين العضوية الحية والدواء ويتصف هذا التفاعل بحدوث استجابات سلوكية وأخرى تتضمن صفة الجبر أو القهر (Compulsion) الذاتي في تناول الدواء تناولا مستمرا دون انقطاع وذلك إما من أجل الحصول على تأثيراته النفسية المرغوبة أو في بعض الأحيان لتجنب الانزعاج النفسي أو العضوي الناجمين عن تناوله لسبب من أسباب ما (حجاز، 1998، ص 26)، أي أن ظاهرة الإدمان لا يقتصر على مفهومه الحديث على ارتهان للمواد الكيميائية كمخدرات والكحول، بل يمتد ليشمل الإدمان السلوكي القهري كالقمار، واستخدام المفرط للإنترنت، فهذا النمط المتكرر يخلق حلقة مفرغة من التدهور فهنا يجد الفرد نفسه أسير لرغبة حتمية باحثا عن نشوته المراد تحقيقها ليشعر براحة حسب اعتقاده

يعتبر التنظيم النفسي من المفاهيم المتداولة في النظرية التحليلية بمعنى هو سيرورة دينامية تخضع لمبادئ أساسية في الجهاز النفسي والذي يعكس مميزات شخصية الفرد (شرادي، 2011، ص 190)، بمعنى أدق فالتنظيم النفسي يلعب دورا هاما وحاسما في بناء القدرة على مقاومة الرغبات الإدمانية وإدارة الضغوط التي تؤدي إلى الانتكاس، فالتنظيم النفسي يشير إلى القدرة على التحكم في السلوكيات، العواطف والأفكار الخاصة بك لتحقيق أهداف معينة، ويتضمن ذلك مراقبة الذات، تعديل الاستجابات العاطفية وتجنب الاندفاعات.

يعد التنظيم النفسي الإطار الأساسي الذي يشرح كيفية توزيع القوى والنزوات داخل الجهاز النفسي ومن هذا المنطلق تتبلور البنيات النفسية المختلفة، وهي ثلاثة أنماط رئيسية، التي تحدد لنا ثبات الشخصية، أي ما هو أعمق من مجرد السلوك الظاهري للفرد، فالتوظيف النفسي يظهر لنا من خلال شعور الفرد، طريقة تفكيره، وقدرته على تسيير والتحكم في مشاعر الفرد وعواطفه، ويتم الكشف عنه غالبا من خلال المقابلات العيادية، وخاصة الاختبارات الإسقاطية التي تكشف لنا الجانب الأعمق من شخصية الفرد.

حيث أثبتت الدراسات السابقة لتوظيف النفسي لدى المدمنين بأن توظيفهم النفسي يتسم بالتنوع بين الهشاشة والقوة، وأنه يستعمل من خلال هذا ميكانيزم الكبت والتقمص في بعض الحالات الأخرى، وهذا ما أثبتته كل من (عميرة وقريني، 2021) ودراسة (هيدي وكيونغ، 2008).

وفي نفس الصدد أوضحت دراسة (هشام وعبد اللطيف، 2025)، بأن التوظيف النفسي لدى المدمنين يتميز بين الهشاشة والقوة وزيادة الاندفاعية، كما أثبتت وجود سيولة في تصورات المدمنين وكذا

ظهور تصورات مضطربة ووجود اضطرابات على المستوى العلائقي مع وجود كف وغموض عند حالات، وأيضا وجود سياقات رقابة عند المدمن وكذا سياقات أولية تتعلق بعدوانية وهذا ما توصلت له (عنو عزيزة، 2020). وفي نفس السياق توصلت دراسة (يورغن وفريدريش، 2020) أن تعاطي المخدرات يرتبط بسلوك عدواني ضد الذات داخلية وتمثيلات مرتبطة بالعلاقات المؤلمة في مرحلة الطفولة، وهذا ما يعزز دور الاسرة في تكوين شخص مدمن من خلال أساليب التنشئة العنيفة، من هذا المنطلق سلطت الضوء العديد الدراسات البحثية على حياة المدمن كفرد من علاقاته وسمات شخصيته، واحتياجاته، ومعاشه النفسي، وتهتم الدراسة الحالية بطرح التساؤلات التالية:

- ما طبيعة التوظيف النفسي لدى المدمنين ؟
- بما يتميز الإنتاج الاسقاطي لمدمنين من خلال اختبار تفهم الموضوع ؟

2- إجرائية فرضيات الدراسة:

- نتوقع أن توظيف النفسي لدى المدمنين يكون هشا أو مختلطا
- يتميز الإنتاج الاسقاطي للمدمنين من خلال اختبار تفهم الموضوع بالمؤشرات التالية:
- يتسم بالتنوع بين الهشاشة والقوة.
- وجود أليات دفاعية بارزة كالكبت والتقمص.
- وجود سيولة تصورات لدى المدمنين.

3. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة الأليات الدفاعية اكثر استخداما لدى المدمنين وكذلك معرفة أسباب النفسية المؤدية إلى الإدمان.
- التحقق من فرضيات حول التوظيف النفسي لدى المدمنين، من خلال استخدام اختبارTAT لفهم كيف يرتبط الشعور بالعزلة في القصص.
- الكشف عن تأثير التعاطي على التوافق النفسي لدى المدمن، باستخدام TAT لقياس كيف يفسر المدمنون قصصا حول العمل، مما يساعد في تطوير نظريات حول نقص الثقة بالنفس أو الاكتئاب كعوائق نفسية.

4. أهمية الدراسة:

ترى الطالبتين أن لهذه الدراسة أهمية كبيرة، وتتمثل في ما يلي:

– المساهمة في اثراء البحث العلمي بصفة عامة والممارسين العيادين بصفة خاصة.

– الكشف عن الجهاز النفسي وفعاليته لدى الشخصية المدمنة.

– تساعد في استكشاف الدوافع النفسية غير الواعية، مثل الصراعات الداخلية الناتجة عن الإدمان، من خلال TAT الذي يكشف عن رؤية عميقة غير متوفرة في الاستبيانات التقليدية.

– تساهم الدراسة في حل مشكلات نفسية معقدة مثل التمييز ضد المدمنين، من خلال دمج TAT في التشخيص والتدخلات، مما يدعم تطوير سياسات حكومية وبرامج توعية، ويجمع بين اختبار فرضيات. حول التصورات المهنية وتنفيذ حملات لتعزيز الاندماج الاجتماعي، مما يؤدي إلى مجتمعات أكثر شمولا وتقليل التكاليف الصحية العامة.

5. دواعي اختيار الموضوع:

لابد لأي دراسة علمية تربوية من أسباب تدفع الباحث لاختيار موضوع ما دون سواه لأسباب ذاتية أو موضوعية، وأن اختيارنا لهذا الموضوع كأن للأسباب التي نلخصها في ما يلي:

1.5. أسباب ذاتية:

_ تجربة مباشرة مع الإدمان مما خلق دافع قوي لفهم أسباب المؤدية لهذه الظاهرة.

– الاهتمام بمجال النفسي والصحي كون الإدمان مرتبط باضطرابات النفسية والسلوكية متعددة.

2.5. أسباب موضوعية:

– رغبة في الاسهام في التوعية وإيجاد حلول وقائية وعلاجية.

– تحقيق إعادة الإدماج فعالة لمريض في المجتمع لكون المدمن يؤثر في نفسه بصفة خاصة، وعلى المجتمع بصفة العامة.

6. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

1.6 التوظيف النفسي: قدرة على التكيف والتعامل مع الضغوط باستخدام اساليب نفسية، أي هو قدرة على التحكم في السلوكيات أو المشاعر لتحقيق اهداف معينة.

2.6. الإدمان: هو سلوك قهري اعتمادي نتيجة استعمال مادة إدمانية، أي هو حالة يفقد فيها الفرد القدرة على التحكم في تعاطي مادة معينة بالرغم من ادراكه بالأثار النفسية والجسدية السلبية.

3.6. الميكانزمات الدفاعية: هي عبارة عن عمليات اللاشعورية التي تعمل على حماية الفرد من الضغوطات والانفعالات السلبية وغيرها التي تهدد توازنه النفسي.

7. الخلفية النظرية:

1.7.تعريف الجهاز النفسي:

كما عرفه سيغموند فرويد: بأنه تنظيم العقل البشري بحيث تتفاعل مكوناته لتشكيل سلوك، الشخصية وحتى الصحة النفسية.

حيث قسم فرويد العقل إلى ثلاثة أجزاء مترابطة تتطور تدريجيا خلال النمو وتتفاعل من خلال آليات دفاعية لتعامل مع الطاقة النفسية التي نقصد بها "الليبيدو أو الطاقة الجنسية الموسعة" (Freud.1923.p13-31)

يعرف فرويد أيضا في كتابه تأويل الاحلام (1900) بأن الجهاز النفسي هو عبارة عن نموذج نفسي مقسم إلى وظائف ومن خلال إلحاق كل وظيفة خاصة بجزء من أجزاء المكونة لجهاز (لابلانش بونااليس 1985، ص224)

الجهاز النفسي أشار حامد زهران(2005) ان الجهاز النفسي للشخصية عند فرويد يتلخص في الشعور، وهو منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الخارجي ويطلق عليه يونغ العقل الواعي الذي يتكون من المدركات والمشاعر.

اللاشعور يعتبر ماهو كامن لكنه متاح ومن الصعب استدعائه لأن قوة الكبت تعارض ذلك وتسعى المكبوتات إلى شق طريقها إمن اللاشعور إلى الشعور في الاحلام وفي شكل امراض عصابية

ماقبل الشعور حدده فرويد على أنه ماهو كامن وليس في الشعور لكنه متاح ومن السهل استدعاؤه إلى الشعور مثل الذكريات المعارف والكلام (دعاء، 2024، ص4).

عرفت شرادي (2006): بأنه نتاج عملية النمو طويلة التي ترتكز أساس على إدخال المتدرج لتفاعلات بين شخص ومحيطه بكل شحنات الوجدانية وحتى العاطفية (سامية، 2022، ص 198)

2.7. مكونات الجهاز النفسي: حاول فرويد أن يبين الطريقة التي يعمل بها العقل وذلك من خلال التميز بين الأجزاء الثلاثة التي تتألف منها الشخصية والعقل البشري وهي الهو والانا والانا الاعلى والتي لخصها الباحث كلانمان**clairement**)2021 (إلى:

الهو: يعرف على أنه جزء غريزي موجود لدى كل فرد منذ ولادته وهو المسؤول عن تلبية الحاجات الأساسية للطفل وهو بناء يحكمه مبدأ الجلب اللذة ويتجاهل عواقب مترتبةعلى ذلك فهو لايولي اي شي

اعتبار ولا اي شخص قد يؤثر على تحقيقه تلك اللذة ويشمل جميع الدوافع الفطرية أهمها غريزة العدوان والجنس فالفرد حتمية لتحقيق رغباته واحتياجاته البيولوجيه(أسماء، 2020، ص03).

الانا: يعتبر الانا الموطن الحقيقي للقلق، وهذا راجع لخضوعه لمتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى والواقع معا حسب وجهة النظر الموقعية، كما يلعب دور الوسيط كونه مكلف بالحفاظ على مصالح الشخص(سامية، حليمة، 2025، ص 183).

الانا الأعلى: هو الجانب الثالث من الشخصية وينمو عند بلوغ الطفل خمس سنوات وهو بناء متكامل من القيم والمعايير والنظم التي يتم اكتسابها من الوالدين والمجتمع ويرى الكثير من علماء النفس ان الانا العليا تساوي الضمير حيث ان كلا المصطلحين يشير إلى جزء من الشخصية الفرد ويحكم على تصرفاته ويميز الخطأ والصواب منها (أسماء، 2020، ص 3).

3.7.مواقع الجهاز النفسي:

1.3.7 وجهة نظر الموقعية: تعتبر وجهة نظر الموقعية وصف لأركان الجهاز النفسي وفي هذا الصدد يوجد موقعيتين الأولى تضم الشعور، ما قبل الشعور، واللاشعور اما ثانية تشمل الهو، الأنا، والانا الأعلى.

1.1.3.7.الموقعية الأولى:

- **الشعور:** يقع هذا الجزء على سطح الجهاز النفسي بحيث يستقبل المعلومات القادمة من العالم الخارجي عبر الحواس بحيث يدرك حالات التوتر الداخلي وتفريغ الاثارة والتي تكون على شكل مشاعر مفرحة أو مزعجة، وتمتاز حالة الشعور بأنها قصيرة جدا، فالفكرة لا تبقى شعورية الا لحظة قصيرة ويمكن ان تعود للوعي اذا توفرت الظروف المناسبة.(خشخوش، 2009، ص 09)

- **ماقبل الشعور:** يتموقع نظام ما قبل الشعور ما بين الشعور واللاشعور الذي يتميز عنه كونه محكوم من قبل العمليات الثانوية إذ تفصله الرقابة عن النظام اللاشعور.

إن النظام قبل الشعور حاوي الذكريات والأفكار التي رغم أنها حاليا لا شعوريا فإنه يمكن استدعاؤها وتصبح شعورية أي أن محتويات ما قبل الشعور لا تكون في مجال الشعور فهي اللاشعورية وتختلف عن اللاشعور من حيث أنها قابلة أن تصبح شعورية ويرى بيير مارتي أن ما قبل الشعور هو نظام جوهري في الجهاز النفسي وأن نوعيته تتوقف على ثلاثة عناصر أساسية (بن بردي، 2011، ص 13).

- **اللاشعور:** هو الجزء الأكبر من العقل البشري الذي يحتوي على الرغبات، الدوافع، الذكريات، والمشاعر التي تم قمعها أو نسيانها، ولا تكون في وعي الفرد المباشر، إلا أنها تؤثر بشكل كبير على سلوكه، مشاعره، وأفعاله. يُعد هذا المفهوم حجر الزاوية في نظرية التحليل النفسي.(غانم، 1990، ص125)

2.1.3.7. الموقعية الثانية:

- **رمز الهو في الموقعية الثانية:** يكون القطب النزوي للشخصية، ويحوي جميع الشحنات الغريزية التي تلتمس الإفراغ، به كل موروث وما هو موجود منذ الولادة وما هو ثابت في تركيب البدن كما يحوي العمليات النفسية التي فصلتها مقاومة الآنا بمعنى أنا الهو جزء فطري وجزء مكتسب ومن خصائصه أنه لا يملك نموذج تنظيميا بل هو عبارة عن فوضى كاملة(ج.لابلانش، بونااليس، 1985، ص570).

- **رمز الأنا:** ينشأ الآن بتطور جزء من الهو أي تطور خاص بتأثير العالم الخارجي وهو يعمل كوسيط بين الهو والعالم الخارجي ومن أبرز وظائفه أولا الإشراف عن الحركة الإرادية والحفاظ على الذات (خشخوش، 2009، ص11)

رمز الأنا الأعلى: هو أحد أركان الشخصية كما وصفها فرويد في إطار نظريته الثانية عن الجهاز النفسي بمعنى يمثل دوره مع دور القاضي أو الرقيب تجاه الأنا (لابلانش، بونااليس، 1985، ص 111)

2.3.7. وجهة نظر الدينامية: تطرح هذه الوجهة الظواهر النفسية كونها نتيجة بين صراع مابين القوى ذات المنشأ النزوي التي تمارس نوع من الرغبة والاندفاع، وهكذا تعرف الظواهر النفسية باعتبارها نتاج التسوية بين المجموعتين من التصورات الفعالة كقوتين متضادتين في الاتجاه المتعادلتين في طغيانها وآنانيتهما (لابلانش، بونااليس، 1985، ص305).

3.3.7.وجهة النظر الاقتصادية: تتكون الحياة النفسية من تصورات، وعواطف مرتبطة بها حيث يشير مفهوم العاطفة إلى الشحنة الانفعالية، والتوظيف الكمي للتصور ويتم التوظيف من خلال كمية الطاقة النفسية التي ترتبط بالتصور العقلي أو الموضوع الخارجي، بمعنى أن وجهة النظر الاقتصادية تطرح كيفية الاستثمار الطاقة النفسية مع الأخذ بعين الاعتبار بالجهاز حركتها وتقلبها وقوة شدتها مع التأكد على التعارض بين القوى المتضادة (بن بردي، 2011، ص18)

1.2.7. تعريف التوظيف النفسي: يعرف سي موسى ووزقار(2015) "أن التوظيف النفسي بأنه سيرورة دينامية تخضع لمبادئ وأساليب أساسية في الجهاز النفسي لكون هذا الأخير يتكون من مجموعة من آليات الدفاعية مختلفة التي يستخدمها الآنا في صراعه مع باقي الأنظمة وذلك لتحقيق وحفاظ على توزن" (سامية، 2022، ص201).

التوظيف النفسي هو عبارة عن تجميع الطاقة النفسية حول فكرة خاصة أو شيء معين أو سلوك (بوزار، 2023، ص 1133).

يرى أصحاب التوجه التحليلي أن التوظيف النفسي مرتبط بوظائف الجهاز النفسي وآليات الدفاع وتناولوه من إطار اقتصادي دينامي وكيفية سريان الاستثارات الطاقوية وفق مبدأ الارصان النفسي بإعتباره استثمار للطاقة النفسية، وحركة الدوافع وتوزيعها ويعبر عنها من خلال توظيف بعض السيرورات النفسية بين الأجهزة (الأنا الأنا الأعلى والهو) (وسام، 2017، ص254).

2.2.7.اساليب التوظيف النفسي:

يعتمد الجهاز النفسي في تفسيره حول أساليب التوظيف النفسي ويتم تناوله من خلال أسلوبين وهما الأول يتعلق بعمليات الأولية التي تميز الجانب اللاشعوري وثاني يتعلق بعمليات الثانوية التي تخص نظام ماقبل الشعور واللاشعور.

_ **العمليات الأولية:** من وجهة نظر الموقعية تخص العمليات الأولية للنظام اللاواعي ومن جهة الدينامية الاقتصاديه في العمليات الأولية تسير الطاقة النفسية بحرية تامة متنقلة بدون عقبات من تصور إلى آخر تبعا لأوليات الإزاحة والتكثيف(لابلانش بونااليس، 1985، ص 371).

فالازاحة هي عملية لاشعورية تنحصر في نقل انفعال الذات من موضعها الاصلي إلى موضوع بديل، أما التكثيف يقول فرويد أنه عبارة عن ميل نحو تكوين وحدات جديدة من عناصر هي بالضرورة منفصلة عن بعضها البعض في أفكارنا عند اليقظة، حيث تتكامل كل من التكيف والنقل في التوظيف النفسي بالعمليات الأولية تتحكم في الحلم منذ تكوينه حتى نصفه(بن بردي، 2011، ص 18_19).

_**العمليات الثانوية:** حسب لابلانش يرجع بان العمليات الثانوية تخص نظام ماقبل الوعي–والوعي، فالطاقة تكون مربوطة في البدء قبل ان تسيل بشكل خاضع للضبط، ويتم التوظيف في التصورات بشكل أكثر إستقرارا، بينما يأجل الاشباع، وهو مايسمح بقيام التجارب الذهنية التي تخضع لاختبار مختلف مسالك الإشباع الممكنة(لابلانش بونااليس، 1985، ص 371).

3.2.7.مبادئ التوظيف النفسي:

1.3.2.7.مبدأ الثبات: يعتبر أساس نظرية اقتصادية فرويدية، يعتبر ميل لجهاز النفسي لحفاظ على كمية الإثارة التي يحتويها في ادنى مستوى ممكن أو أقل يحافظ على ثباتها ما أمكن، يأتي هذا الثبات من خلال تصريف الطاقة الحاضرة فعليا من الناحية ومن خلال تجنب ما يمكن أن يزيد كمية إثارة والدفاع ضد هذه الزيادة من ناحية ثانية.

أي أن يؤخذ مبدأ الثبات معنى ضبط ذاتي إذ ينشط النظام موضع البحث بشكل يحاول معه إحتفاظ بثبات إختلاف مستواه الطاقوي بالنسبة لمحيط (لابلانش وبوناليس، 1985، ص445).

2.3.2.7.مبدأ اللذة: حسب لا بلانش بوناليس بأن مبدأ اللذة يهدف مجمل النشاط النفسي إلى تجنب الإنزعاج وحصول على اللذة بمعنى إعتبار أن إنزعاج يرتبط بزيادة كمية الاثارة وان اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات، فإن مبدأ اللذة هو مبدأ إقتصادي (لابلانش وبوناليس، 1985، ص 452).

فمبدأ اللذة يساهم في تخفيض التوتر بمعنى كل سلوك مصدره حالة معينة من التوتر يسعى على تخفيض هذه الأخيرة متجنب الألم وهادفا إلى الحصول على اللذة (بن بردي، 2011، ص 21).

3.3.2.7.مبدأ الواقع: حسب فرويد هو عبارة عن نشاط عقلي وظيفي ,بمعنى مبدأ الواقع هو مبدأ منظم لايعود البحث عن إشباع يتم من خلال أقصر الطرق بل يسلك التفافات ويؤجل حصول على نتيجة تبعا لشروط التي يفرضها العالم الخارجي فهنا يمكن القول بأن مبدأ الواقع لا يلغي مبدأ اللذة بل يعكس فهو يؤمن حصول على إشباعات في الواقع لهذا فمبدأ الواقع من وجهة نظر اقتصادية يتطابق مع تحويل طاقة الحرة إلى طاقة مربوطة وذلك لارتباطه بنظام ما قبل الوعي – الوعي (خشخوش، 2009، ص 15).

4.3.2.7.مبدأ التكرار: في هذا المبدأ يؤكد فرويد دور العادة وتكرار الخبرات في سلوك إنسان , لكون الإنسان بطبعه يميل إلى تكرار خبرات القوية التي يمر بها , فعندما يعتاد فرد على قيام بنشاط ما بطريقة معينة فيصبح يكرر هذا النشاط وبنفس طريقة لدرجة تجعله يؤديه دون كثير من التفكير الشعوري , فرويد ينظر للإنسان على أنه حيوان تسيره العادة لما يميل إلى تكرار كل ما هو ناجح.

فهنا إنطلق فرويد إلى أن هذا المبدأ أكثر تغلغلا وقدما في حياة إنسان بالرغم من أنه قد يبدو معارضا لمبدأ اللذة الذي يقوم وظيفته على خفض التوتر نفسي إلى أقل درجة ممكنة (عباس، 2001، ص 17).

4.2.7.الآليات الدفاعية: من أبرز الميكانزمات نجد:

-النكوص: هو آلية دفاعية تتمثل في العودة إلى مرحلة سابقة من مراحل الطفولة وممارسة سلوك كان يحقق له النجاح في ذلك الوقت فالطفل الذي توقف عن التبول اللاإرادي قد يعود له مرة أخرى كي يلفت الانتباه بعد أن شعر بالتوتر (فراس وآخرون، 2020، ص123)

التبرير وهو آلية دفاعية تتمثل في إقناع النفس أن كل ماحدث هو شئ جيد وهو لم يكن يريده فمثلا رجل تم رفضه في مقابلة عمل رفضوه فيقول في نفسه لم أكن أرغب بهذا العمل اساسا (ثائر، 1986، ص42)

الاسقاط: حيلة نفسية يقوم بها الفرد الذي لديه نقائص وجوانب سيئة حيث يقوم بإلصاق قصص لا يحبها بالناس الآخرين (محمد، 2010، 56)

-الكبت: هو آلية دفاعية تتمثل في التعامل مع الاحداث والخبرات ودفعها إلى منطقة اللاشعور حيث قسم فرويد الشعور ال. ثلاث مناطق وهي الشعور وماقبل الشعور واللاشعور وبها يتخزن الأحداث والمشاعر التي يسهل استحضارها إلى منطقة الشعور

-التجنب: يكون من خلال رفض التعامل مع الموقف أو تقبله ومواجهته مثل تغير الموضوع ومحاولة تجنبه وابتعاد الفرد عن التعامل مع المشكلة. (https: //Mawdoo3.com)

-التعويض: حيلة نفسية يلجأ إليها الفرد بهدف اخفاء عيب جسمي اوعقلي وعادة مايكون التعويض في مجال مختلف تماما عن المجال الذي فشل فيه (محمد، 2010، ص59)

3.7. الإدمان:

1.3.7.تعريف الإدمان: حسب مدرسة التحليلية أن أصل في ظاهرة الإدمان هو تحقيق النشوة والسرور عن طريق المخدر، أي هو عصاب اندفاعي ناشئ عن ظروف أسرية صعبة أدت إلى نشوء إحباطات فمية في الطفولة (عتيقة، 2016، ص150_151).

تعريف الإدمان حسب منظمة الصحة العالمية: هو مجموعة من الظواهر النفسية والمعرفية، وسلوكية التي تتطور بعد تكرار تعاطي المخدرات، وتتضمن رغبة قوية في حصول على المخدرات وهنا يواجه الفرد صعوبة في السيطرة على التعاطي ولا يستطيع توقف عن التعاطي برغم من الآذى المتواصل

(محمد، 2007، ص 22)

يرى الغريب (2006) أن الإدمان هو الحالة الناتجة عن تكرار استعمال المادة المخدرة بطريقة منتظمة وهذه الحالة تتميز بالصفات الآتية الرغبة القهرية في سبيل الحصول على المخدر، الميل إلى زيادة الجرعة، ظهور مايسمى بالاعتماد النفسي والفيزيولوجي (حمد بن محمد ربيع، 2019، ص20)

2.3.7.أسباب الإدمان: تختلف أسباب الإدمان حسب القوة والشدة ومنها:

_المعاناة من بعض الأمراض النفسية والعقلية: والتي تمتد جذورها إلى مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة المراهقة وتشمل مجموعة العوامل النفسية المسؤولة عن الادمان كالاكتئاب والقلق والخوف فهؤلاء اللذين يعانون من هذه الاضطرابات قد يلجؤن إلى بعض العقاقير لتخفيف القلق وضعف الشخصية هو المسؤول عن حدوث الادمان إضافة إلى عدم النضج النفسي ووجود اضطرابات عديدة في الشخصية فالمدمن يخفي شخصية طفل يريد من الناس أن يعطفوا عليه ويهتمون به.

_عوامل أسرية: توجد علاقة ارتباطية بين ادمان المخدرات والوسط الأسري فبعض الأسر يسودها التفكك الاسري ويغيب فيها الاتصال بين أفرادها يغيب فيها المراقبة الوالدية وهذا ما يؤدي إلى العيش بتجارب سلبية تؤثر على نموهم النفسي وتوازن شخصيتهم تدفع بيهم مستقبلا إلى الانحراف والأمان ويكون المدمن للمخدرات تجارب صادمة بوالديه في طفولته وعدم التكيف مع المحيط يؤدي إلى الهروب من صراعات لايستطيع الفرد تحملهم وحل مشكلاتها.

_عوامل اجتماعية واقتصادية: هذه العوامل تتعلق ببيئة المدمن وظروفه المعيشية وتتمثل العوامل الاجتماعية في البطالة الفراغ مجالس السوء كما أن تدني المستوى المعيشي والفقر يلعب دورا هاما في اللجوء إلى الادمان لتخفيف من المعاناة والتعويض عن الحرمان

_عوامل متعلقة بالدين: هذه العوامل تتعلق بالدين الاسلامي ومدى التمسك بتعاليمه فضعف الوازع الديني من عوامل التفكك وانتشار الآفات فعدم الالتزام بالقيم الدينية من العوامل المساعدة على حدوث الادمان فالدين الاسلامي الحنيف يدعو إلى كل ما يفيد الفرد والمجتمع وينهي عن كل ما يضره وينفعه

5.عوامل أخرى: هناك عوامل أخرى تساهم في انتشار الادمان عن المخدرات نذكر منها الاعتماد الخاطئ أن المخدرات تزيل المصاعب وتنسي الهموم وتعوض النقص الرغبة في خوض تجارب جديدة، الرغبة في النشوة الزائدة والابتهاج، قلة الوعي بأخطار المخدرات مشاكل أسرية كالطلاق التعدد والخيانة (سليماني، 2012، ص36-38).

3.3.7.انواع الادمان: يعتبر الإدمان من ظواهر الاجتماعية التي أصبحت تشكل خطرا على الفرد ومجتمع منها الإدمان على تعاطي مخدرات وهذه أخيرة تصنف إلى العديد من تصنيفات من بينها:

– ادمان الحشيش: يعد الحشيش من أقدم المواد الادمانية التي عرفها البشر ومن أشهرها وغير قانونية مستخدمة في العالم وخاصة بين الشباب وتشير التقديرات الاحصائية في العام، 2013 أن مايقارب 182مليون أعمارهم بين 15و64 سنة يتعاطون الحشيش لأسباب غير طبية وأشار الشاعر الفرنسي تشارلز بو دلبير حيث يقول "أن الفرد لجأ إلى الحشيش لكي يستطيع التفكير بشكل أفضل غير أنه سرعان ماصبح غير قادر على التفكير بدونه وبذلك يتحول الشخص إلى مدمن ومتعمد عليه أي لايستطيع المدمن عليه ممارسة حياته الطبيعية إلا به ".

– ادمان الكاثيون: ظهرت مؤخرا في بعض الدول مخدرات مصنعة تسمى الكاثيون. الموجودة وهي منشطات كميائية تشبه مفعولها مادة الكاثيون وهي مصممة على شكل مسحوق كريستتالي ابيض بني اللون وقد وجدت دراسات أن مفعولها اقوى من الكوكايين وتعطيها يؤدي إلى الادمان والتوجس والشك في الآخرين وظهور هلاوس على متعاطيها زيادة الرغبة الجنسية ونوبات الهلع واختلاط الوعي مع الهياج والعنف الشديد.

– الكوكايين: من أشد المواد وأسرعها إدمانها وأكثر خطورة من اعراضها ظهور أعراض انسحابية وعلامات الاعتماد وتوجد الكوكايين على صورتين الاولى بودرة الكوكايين والثانية الكوكايين القاعدي أو مايعرف بالكراك الذي يقوم المدمن أو المتعاطي بتدخينه فيحدث فرقعة لهذا سمي بالكراك وتعبر من أخطر أنواع الادمان بسب آثارها الجانبية (محمد، 2019، ص 49_50_51).

– الكحول: فيعتبر نمط إشكالي من استعمال الكحول مما يؤدي إلى الإحباط وضعف سريري هام اما يؤخذ بكميات أكبر أو لفترة أطول، كذلك رغبة مستمرة أو محاولات فاشلة لتقليل منها أو التوقف الاستمرار في شرب رغم المشكلات الاجتماعية أو حتى الشخصية، الإخفاق في الأداء الالتزامات الدراسية أو المهنية وحتى المنزلية وقد تتجلى بإثنين على اقل منها والتي تحدث خلال فترة 12شهرا (أنور حمادي، ص 302).

– إضطراب استعمال الأفيون: يعد نمط مرضي من استعمال أو تعاطي الافيون "مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش وتحتوي على مركبات تدعى الافيونات مثل المورفين والكوديين وحتى نصف المصنعة مثل الهيروبين "، فيؤدي إلى ضيق أو حتى التدهور الوظيفي ملحوظ سريريا وذلك خلال 12 شهرا ويجب توفر معيارين أو اكثر مثل فقدان السيطرة وذلك مضاعفة في كميات، الرغبة المستمرة أو محاولات فاشلة لتقليل منها، خلل في الأداء الاجتماعي وحتى المهني (أنور حمادي، 2021، ص 336_337).

4.3.7.مراحل الإدمان:

تعد المراحل إطار يوضح كيفية إنتقال فرد المدمن من اكتشاف إلى الإدمان تام، فلا يحدث بشكل فجائي بل خلال مجموعة من تغييرات النفسية وسلوكية وحتى بيولوجية فمن بين مراحل الإدمان لدينا:

1.4.3.7.مرحلة الإكتشاف: تعد هذه المرحلة بمثابة البوابة لدخول العلاقة الادمانية وإحتكاك بعالمه، لكون في هذه المرحلة يختار الفرد موضوع الادماني سواء كان مخدرا كالخمر أو سجائر أم خبرة مفرحة ومشوقة كالقمار وغيره (جواد، 2001، ص 73).

بمعنى تعد هذه المرحلة تجربة يمر بها كل مدمن بحيث يقوم بتجربة مادة مهما كان نوعها سواء كحول أو مخدرات...بدافع الفضول إتجاه هذه المادة أو يعتبرها وسيلة لهروب من ضغوطات التي يمر بها لتخفيفها عبر هذه المادة.

2.4.3.7.مرحلة الشهر العسل (التعود):

فتعد هذه المرحلة من أهم مراحل التي يتطور فيها الإدمان ,إذ تأتي بعد مرحلة التجريب , حيث يطرأ على شخصية المتعاطي تغيرات، كأن شخص جديد يخرج أمامنا تدريجيا (هند، 2020، ص 65)، حيث تتميز بشعور الفرد فيها بمشاعر قوية داخله، بمعنى يشعر الفرد بتحسن في المزاج، وزيادة الثقة في النفس، وكذلك إحساس بالراحة أو سعادة، فمن خلال هذه المرحلة يعتقد الفرد أنه أصبح أكثر قدرة على التركيز والنشاط أو حتى يشعر أنه قادر على المواجهة ضغوط الحياة "حسب إعتقاده "، ويربط هذه التحسنات مباشرة بالمادة أو سلوك إدماني، كما أنه يبدأ في تكوين صورة ذاتية جديدة، يرى فيها نفسه في حالة افضل مع شعور خفي بالخوف من فقدان هذا الإحساس، سلوكيا يزداد إستهلاك تدريجيا دون إدراك لمخاطر أي زيادة في نسبة التعاطي، حيث يحتاج الفرد إلى كميات أكبر لحصول على نفس تأثير، وعلى رغم من ظهور بعض ملاحظات بسيطة من المحيط، إلا ان الشخص غالبا ما ينكر وجود مشكلة ويبرر سلوكه، مما يجعل هذه المرحلة "مرحلة خداعة" تمهد لانتقال إلى إعتماد النفسي وصعوبة التدخل المبكر.(جواد، 2001، ص 82-88).

هناك ذاك الشخص الذي يجد السعادة والنفس الجديدة في الخمر، وآخر يرى السعادة والثقة والإحساس بالسيطرة في لعبة القمار أو تخسيس الجسد أو الشراء أو الجنس أو غيره (هند، 2020، ص 67).

3.4.3.7.مرحلة الخلخلة: إسم هذه المرحلة يعكس تماما ما تحمله معانيها فيها إطار الحياة باهتزاز والهلهلة، تتميز هذه المرحلة بأن الفرد يصبح مقيدا بالنسبة لهذه المادة المخدرة، أي لا يستطيع التخلي

عنها، فيصبح لديه اكتئاب وقلة مشاركة في النشاطات الاجتماعية، وعدم تحمل المسؤولية، فيصبح منسحبا اجتماعيا (جواد، 2001، ص88).

بمختصر في هذه المرحلة يتعرض فيها المدمن لاكتئاب، عزلة، توتر، شك في قدراته النفسية، تقلص علاقاته الاجتماعية، تعرض فرد لمشاكل نفسية كالحزن...الخ، وأيضا جسمية مثل الآلام وغيرها.

إن المنطق الادماني هنا قابل لأن يلقي باللوم على أي أحد أو أي شيئ إلا الإدمان، في هذه المرحلة يبدأ المنطق الطبيعي في التراجع والانهيار(هند، 2020، ص 69).

4.4.3.7.مرحلة الروبابيكيا: في هذه المرحلة يستسلم المرء ويضعف أمام ضغوط ادمان بحيث يصبح يبحث عن المادة المخدرة بأي وسيلة كانت في سبيل إشباع رغبات الادمانية، فتتميز هذه المرحلة أولا يبدأ بتنازل عن ممتلكاته "مادية أو معنوية "، تنازل عن اهتمام واحترام الذات، تخلي عن الأسرة، أصدقاء وحتى الزيادة في كميات وتناول مواد مخدرة، فهذه المرحلة توصف بأشد المراحل ألما (جواد، 2001، ص 98-103).

5.4.3.7.مرحلة الزلزال: تعد هذه المرحلة الأخيرة من العملية الإدمانية وما اسم هذه المرحلة إلا تعبير رمزي عن زلزلة في حياة المدمن بأكملها وحياة من حوله، بمعنى أن المدمن يصل حضيض يصبح يفعل أي شيء ليشبع رغبته إدمانية بدون أدنى تردد، فهنا قد نجد اضطرابات الجسمانية ونفسية سمات واضحة كالهلوسة وتهيؤات وإكتئاب وحتى المحاولات إنتحارية (جواد، 2001، ص103-104).

فهنا في هذه المرحلة يصبح المدمن غير مبالي، فهو يشرع في السرقة والسطو والكذب والمناورة بالقتل وحتى مصاحبة العصابات، كل هذا يبدو بالنسبة إليه أمر عادي مقبولا لديه، وأيضا بيع المخدرات وشراؤها وتداولها أو حتى الذهاب للحبس أمرا عادي لايدعو الخوف(هند، 2020، ص 72)، فهنا هذه المرحلة تعتبر الحضيض أما يتشافى أو الموت أو دخول السجن أو الموت في أحدى المستشفيات الامراض العقلية.

فتتضح أن المراحل الإدمان تبدأ بفضول وإكتشاف وتعلم موضوع الادماني ثم يجد الفرد نفسه في متاهة لا يستطيع خروج منها فيصبح يبحث عن هذه المادة المخدرة بأي طريقة كانت حتى وأن قام بجرائم مختلفة، مهم يصل لنشوته ورغبته الإدمانية المرادة.

5.3.7. نظرية التحليلية المفسرة لإدمان: إتفق أنصار نظرية التحليل النفسي على عدم وجود شخصية إدمانية موحدة حيث يرى بارجوري 1981 ووألافانستاين 1991، يخص كل بنيات العصابية والذهانية وحتى الحدية , فإن الإدمان يرجع أساسه إلى العلاقة بين المدمن ووالديه، أي إضطرابات تتضمن العاطفة (الحب والكراهية) لوالد في نفس الوقت هذه العلاقة المزدوجة تنقل للمخدر الذي يصبح رمزا لموضوع الحب الأصلي ,إضافة إلى ذلك إقبال المدمن لمخدر هدف البحث عن توازن بينه وبين واقعه فمخدر هنا وسيلة العلاج يلجأ إليها المدمن لإشباع حاجياته اللا شعورية, فنمو نفسي الجنسي لدى المدمن مضطرب لتثبيت الطاقة الغريزية في الفم وتظهر في شخصيته من خلال (سلبية، الإتكالية، عدم قدرة على تحمل المسؤولية)، إضافة إلى نمو وصلابة النفسية الهشة.

فالإدمان حسب هذه النظرية يعتبر نكوصا إلى المرحلة فمية ولجوء الفرد إلى المادة المخدرة راجع إلى ضعفه وعدم قدرته على مواجهة صراعاته التي تعبر عن شعور بفقدان الموضوع (الحب الأبوي)، فتنظيم العقلي للمدمن يشير إلى نرجسيته الهشة وإلى التقدير المنخفض لذات، فمتعاطي حين يستعمل المخدر في تجربته الأولى فأنها تثير الحاجة الملحة لتعبيرعن العدوانية والعنف إتجاه المحيط وإشباع وإرضاء أي نزوة للعنف تجعل الفرد يحقق نجاح نرجسي تعذر عليه تحقيقه من قبل مع والديه فتصبح تجربة مبرمجة في خيال المدمن وتجعله سعيد ومن هنا تبدأ بوادر التبعية في ظهور (فاطمة، 2014، ص 196)

8. الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

1.8. الدراسات السابقة:

أجرى كل من عميرة تركية، قريني نورجيهان(2021)، المعنونة بالتوظيف النفسي لدى الفرد المدمن على المخدرات ,هدفت الدراسة إلى كشف على أنواع التوظيفات النفسية التي يعتمدها الفرد المدمن بلغت عينة الدراسة 12حالة كلهم رجال تم اختيارهم حسب التوجيهات طبية المتخصصة والاخصائية النفسانية، وقد إستخدمتا المنهج العيادي حيث قما بإجراء المقابلات العيادية والملاحظة المباشرة التي كانت كتمهيد لتطبيق الاختبار روشارخ ومن أبرز النتائج توصلو بأن التوظيفات النفسية لدى المدمن تتسم بالتنوع بين الهشاشة والقوة وأنه يستعمل من خلال هذا ميكانيزم الكبت وأيضا إلى ان طبيعة التوظيف النفسي لدى فرد مدمن قد تتسم بالتقمص في بغض الحالات وفي آخرى قد يجد صعوبة في تقمص.

كما أجرت عنوعزيزة (2008)، المعنونة بالتنظيم العقلي عند الراشدين المدمنين على المخدرات , هدفت الدراسة إلى كشف عن التنظيم العقلي عند المدمنين المخدرات ومعرفة نوع الفئة العصبية التي تندرج ضمنها المدمنين المخدرات بحيث بلغت عينة 100راشد تتروح أعمارهم 25_35سنة بمستشفى فرانس فانون –بليدة– إستعملت الباحثة المقابلة نصف الموجهة واختبار تفهم موضوع tat واعتمدت على المنهج العيادي بحيث توصلت إلى نتائج وجود سيولة في التصورات المدمنين وكذا ظهور تصورات مضطربة ووجود إضطرابات على مستوى العلائقي مع وجود كف وغموض عند حالات , وجود سياقات رقابة عند مدمن وكذا سياقات أولية تتعلق بعدوانية.

تناولت دراسة دراسة بن مشتى هشام، شنافة عبد اللطيف (2025)، المعنونة بأثر الإدمان على المخدرات في ظهور إضطرابات نفسية وعقلية لدى الشباب المدمن "دراسة عيادية لحالتين بمركز الوسيط علاج المدمنين بعين تموشنت "، هدفت الدراسة لكشف عن أثر المخدرات في ظهور الاضطرابات المصاحبة لدى الشباب المدمن، استخدم الباحثان المنهج العيادي وأسلوب دراسة الحالة والاعتماد على جمع المعلومات من خلال المقابلة العيادية ,وتم تطبيق على الحالتين إختبار تفهم الموضوع، توصلا إلى أن الإدمان على المخدرات يساهم في ظهور الاضطرابات العصابية وذهانية لدى شباب المدمن وأيضا يؤثر نوع المخدر في ظهور الاضطرابات العصابية والذهانية.

كما تناولت دراسة فضيلة لحمر(2017) المعنونة بالتوظيف النفسي لدى المصاب بسرطان، هدفت دراسة كشف عن التوظيف النفسي لدى المصاب بسرطان , وإستخدمت المنهج التجريبي من خلال المقابلة العيادية بنوعيها الموجهة ونصف الموجهة وتوصلت إلى النتائج أن التوظيف النفسي المصاب بسرطان يتميز بهشاشة.

أجرى كل من **دراسة هيدي سي. فوكس، كيونغ أ. هونغ، وراجيتا** (2008.) **المعنونة** بصعوبات في تنظيم المشاعر والسيطرة على الاندفاعات لدى مدمني الكحول الذين امتنعوا ماخراٍ استخداما دراسة المقطعية شملت 30مدمن كحول توقفوا مأخرا (مدة الامتناع 2–4اسابيع) مقارنة مع مجموعة ضابطة من 30 غير مدمن وذلك من خلال جمع البيانات في جلسات مختبرية مدتها ساعة وتحليل احصائي ونماذج انحدار وكذلك استخداما أدوات منها مقياس تنظيم العاطفي يقيس استراتيجيات مثل (قمع وإعادة التقييم)، اختبار الاندفاعية يقيس القدرة على كبح استجابات اندفاعية عبر عرض محفزات بصرية , تصوير دماغي وظيفي, توصلت نتائج الدراسة إلى وجود صعوبات

كبيرة في تنظيم العاطفي لدى المدمنين، بالاضافة إلى إظهار التصوير الدماغي نشاطات اعلى في اللوزة اثناء الاستجابة لعواطف سلبية , مما يرتبط بانخفاض السيطرة على الاندفاعات.

كما أجرى كل **أنطونيو فيرديخو-غارسيا، أنطوان بيشارا، إيرين سي. ريكنور، وميغيل بيريز-غارسيا** (2006)، المعنونة بخلل الوظائف التنفيذية لدى الافراد المدمنين على المواد اثناء تعاطي المخدرات والامتناع "دراسة الروابط السلوكية والعاطفية ", استخداما دراسة مقارنة شملت 50مدمن مخدرات (كوكايين وهيروين) مقسمين إلى مجموعتين فرعيتين (اثناء استخدام نشط واثناء امتناع لمدة شهر) مقارنة مع مجموعة ضابطة من 30شخص غير مدمن باستخدام اختبار اتخاذ القرارات يقيس قدرة على اختيار خيارات آمنة , اختبار الذاكرة العاملة يقيس قدرة على احتفاظ بمعلومات مؤقتة كشفت عن اضطرابات في التنظيم التنفيذي والعاطفي لدى المدمنين مع انخفاض في الأداء مقارنة بمجموعة الضابطة وأظهرتصوير الدماغي انخفاض في نشاط القشرة الامامية اثناء المهام مرتبطا بزيادة الاندفاعية.

2.8. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- من حيث الهدف:

كشف عن الأنواع التوظيفات النفسية التي يعتمدها الفرد المدمن، كذلك عن التنظيم العقلي لدى المدمنين وكذلك كشف علاقة الصدمة وتعاطي المخدرات على الجانب النفسي والعصبي بإضافة إلى الكشف عن الظهور الاضطرابات المصاحبة لدى الشباب المدمن.

- من حيث العينة:

هناك تباين في حجم العينة كل دراسة ومعظم الدراسات ركزت على فئة الذكور أكثر الإناث أما بالنسبة لفئة العمرية منحصرة مابين (من 21الى 35سنة)

- من حيث الأداة: نجد بان كل باحث إعتمد على أداة معينة تمثلت في اختبار روشاخ ,اختبار تفهم الموضوع , اختبارات موضوعية...الخ.

- من حيث النتائج:

أن المدمنين يتسم توظيفهم النفسي بهشاشة والقلق وإضافة إلى وجود إضطرابات على مستوى العلائقي وكذلك وجود سلوكات عدوانية ضد الذات الداخلية والتمثيلات الأشياء المرتبطة بعلاقات المؤلمة بمرحلة الطفولة.

- من حيث الأساليب الإحصائية:

من خلال الدراسات السابقة يمكن الاستفادة منها في: اختلفت جميع الدراسات من ناحية الهدف والعينة والنتائج والأساليب الإحصائية مع دراستنا لكن نجد أنها استفادت من الدراسات السابقة في:

- تأكد من فاعلية الإختبارات الإ2سقاطية في إبراز التوظيف النفسي بشكل أعمق.
- معظم الدراسات السابقة في دراستها لتوظيف النفسي ركزت على المنهج العيادي بإعتباره مناسب لكشف عن مؤشرات التوظيف النفسي
- أثبتت لنا الدراسات السابقة إستحالة تعميم النتائج دراسات لكون كل فرد لديه سمات خاصة به.

ثانيا: الدراسة الميدانية

الفصل الثاني: الطريقة والأدوات

تمهيد.

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

1.1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2.1. حدود الدراسة الاستطلاعية.

3.1. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.

ثانيا: الدراسة الأساسية.

1.2. منهج الدراسة.

2.2. مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها.

3.2. حدود الدراسة.

4.2. وصف شامل لأدوات الدراسة.

خلاصة.

تمهيد:

بعد ما تطرقنا للجانب النظري في دراستنا الذي ساعنا على إحاطة شاملة بالمصطلحات مرتبطة بموضوعنا فهنا ننتقل إلى جانب التطبيقي الذي يبرز الواقع الميداني، أي تعتبر الدراسة الإستطلاعية أولى خطوات البحث العلمي وأهم المراحل التمهيدية التي تبنى عليها باقي الخطوات البحث العلمي كونها تساعدنا على تقليل الغموض حول الموضوع المراد دراسته وتعمق أكثر فيه.

1- الدراسة الإستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحث العلمي تهدف إلى استكشاف المشكلة البحثية وتوضيح أبعادها، ومن خلال هذه الدراسة يتمكن الباحث من جمع معلومات مبدئية تساعد في تكوين فهم أعمق للموضوع قيد الدراسة، كما تُعد وسيلة فعّالة؛ لتحديد المتغيرات والعوامل المؤثرة، واختبار أدوات البحث المستخدمة قبل البدء في الدراسة الأساسية تساهم هذه المرحلة في بناء إطار علمي متين للبحث؛ ممّا يزيد من دقة النتائج وموثوقيتها، أي الدراسة الاستطلاعية تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله, وإهمال الكتابة الدراسة الاستطلاعية ينقص البحث أحد العناصر أساسية فيه، ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعال في المرحلة التمهيدية لما يتحقق من خلالها من صلاحية أدوات البحث وتعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته وفروضه (قدوري، 2017، ص 139).

وأول ما التحقت الباحثتين بمصلحة علاج الإدمان بمركز الوسيط برج بوعريريج تم الاتصال بالأخصائي النفساني حيث شرح لنا موضوع الدراسة وهيكلتها فقام هو بالتعريف عن دور المركز وبين لنا مهامه الأساسية المتكون من طبيبين متخصصين في الإدمان، اخصايي نفساني عيادي، مساعدة اجتماعية إضافة إلى ثلاث ممرضين متخصصين في التكفل بالمدمنين من الناحية العقلية والنفسية ومن ابرز خدماته استقبال والتقييم العلاج الطبي، العلاج النفسي الفردي والجماعي، العلاج الاسري وإعادة الادماج الاسري، ومن بين الوافدين للمركز مراهقين، شباب ورجال وحتى النساء بجميع الاعمار، إضافة إلى الأشخاص الذين يعانون من الإدمان السلوكي وحتى الاسر التي تحتاج الدعم، ومن ابرز المواد التي يتعاطها الوافدين هي زطلة وsignature، ففي هذا المركز يوجد مزيج بين العلاج الطبي والنفسي.

من خلال الدراسة الاستطلاعية وتطبيقنا على حالة (ب.ت) إستطعنا جمع المعلومات التي تناسب دراستنا، واختيار منهج مناسب وأدوات المناسبة لعينة الدراسة وحتى بناء محاور المقابلة من اجل معرفة التوظيف النفسي لدى المدمنين.

1.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التأكد من وجود الحالات المقصودة وضبط إشكالية الدراسة وفروضها.
- الاحتكاك بمجتمع الدراسة والتعرف أكثر على خصائص الحالات.
- الوقوف على إمكانية تطبيق الاختبار تفهم الموضوع TAT وتعرف على مدى صلاحيته على الأفراد العينة الاستطلاعية
- الوقوف على الصعوبات والعوائق التي يمكن أن تواجهنا على وجود الحالات المقصودة.
- بناء علاقة أولية مع الحالات المقصودة لتحديد نوع أداة جمع البيانات التي تناسبإشكالية الدراسة.

2.1. حدود الدراسة الاستطلاعية:

حدود المكانية: أجريت الدراسة الإستطلاعية في مركز الوسيط للإدمان في ولاية برج بوعريريج بحيث قمنا باختيار هذا المركز نظرا لوجود حالات تخص دراستنا.

حدود الزمانية: من بداية شهر ديسمبر2025 إلى غاية أفريل 2026 بحيث قمنا بتطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT على الحالات التي تتوفر فيها الشروط مستهدفة إبتداءا من15 أفريل 2026 إلى غاية30 أفريل 2026.

حدود البشرية: تمت الدراسة على حالة واحدة يبلغ من43 سنة.

حدود الموضوعية: تتمثل في متغيرات الدراسة وهي التوظيف النفسي لدى المدمن.

3.1. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية: تظهر خصائص الحالات من خلال الجدول رقم (01)

جدول رقم (01): يمثل خصائص الحالات

الرقم	الإسم	الجنس	السن	المستوى التعليمي	مدة الإدمان	سن بداية الإدمان
01	ب.ت	ذكر	43	03متوسط	20سنة	23سنة
02	ع.م	ذكر	35	03ثانوي	08 سنوات	27سنة
03	أ	ذكر	23	04 متوسط	03سنوات	20سنة

يظهر من خلال الجدول (01) أن الحالات المستوفية شروط الإدمان هي (3 حالات) تتراوح أعمارهم مابين (23- 43).

بعد اجراء الدراسة الاستطلاعية تمكنا فيها من تحديد الحالات المقصودة وهذا بعد الاطلاع على الملفات الطبية ومعاينة الحالات المقيمة كما تمكنا من فحص أدوات الدراسة وتطبيقها على حالة من الحالات من خلال عبارات المقابلة وصياغتها والتدقيق في هدفها حسب منحى الدراسة الحالية.

فكانت الحالات المقصودة كالأتي هم المدمنين على المخدرات والتدخين.

4.1.أدوات الدراسة الإستطلاعية:

لإجراء دراستنا قد إستخدمنا أدوات التالية:

_ المقابلة العيادية

_ اختبار تفهم الموضوع TAT

2. الدراسة الأساسية:

1.2 منهج الدراسة: في علم النفس توجد عديد من المناهج العلمية المختلفة لدراسة الظواهر النفسية، قد نجد منها المناهج الكمية بأنواعها والمناهج الكيفية بأنواعها...ألخ، بمعنى يختار الباحث المنهج حسب دراسته، ونحن هنا بصدد دراسة توظيف النفسي لدى المدمنين، فاعتمدنا على المنهج العيادي الذي يهدف إلى وصف الفرد كوحدة كلية شاملة لايمكن تجزئته ولا تعميم النتائج.

هو طريق المؤدي إلى غرض المطلوب ويعني في الفكر العلمي المعاصر الطريق مؤدي إلى كشف عن الحقيقة في العلوم، أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراساته لاكتشاف الحقيقة (يمينة، 2017، ص 233).

يرتكز هذا العمل على المنهج العيادي الذي يقوم على التناول الكيفي ضمن تميز الفرد في توظيفه النفسي وتغيره المستمر في الزمان والمكان مع محاولة احتفاظه بقدر من الثبات الذي يحقق له نسبيا انسجاما شخصيا(أو عدم انسجام)، يلجأ في هذا إطار إلى التقنيات الاسقاطية من أجل فحص هذا انسجام أو عدمه، وتسمح هذه الوسائل بتجسيد نوعية قدرة الفرد الآنية في مباشرة العالم والمواضيع، وفق مبدأ التمييز والتفرد، حيث طرح بيرون مفهوم الشخص كحالة متميزة تشكل موضوع علم النفس العيادي فذلك لا يعني الاهتمام بإفراد فقط إنما وصفهم بحالات مستقلة عن بعضها بعض(سي موسى، بن خليفة، ص 145)

يساعدنا التناول الوظيفي على استخراج ما سمي بطرق التوظيف أي طرق توظيف التزامني والتتابعي للعمليات النفسية.

2.2. مجتمع الدراسة الأساسية وخصائص العينة: تم إجراء الدراسة من اعداد الباحثتين و تم تطبيق على 08 حالات وتم إقتناء منها 03 حالات، حيث شملت الدراسة حالة (ب، ت) البالغ من العمر 43 سنة مستواه الدراسي الثالثة متوسط، أنه بدأ الادمان في سن 23سنة، و بالنسبة لمدة إدمانه بلغت 20سنة.

كما تناولتا الباحثتين حالة ع، ع البالغ من العمر 35سنة مستواه الدراسي سنة ثالثة ثانوي بلغت مدة إدمانه 8 سنوات حيث أنه بدأ الادمان في سن 27سنة.

إضافة إلى حالة (أ) البالغ من العمر 23سنة مستواه الدراسي سنة رابعة متوسط، بلغت مدة إدمانه حوالي 4سنوات بدأ الادمان في سن 20سنة.

3.2. وصف شامل لأدوات الدراسة:

1.3.2.المقابلة العيادية: هي إحدى الأدوات التي يستخدمها الإكلينيكي ويمكن تعريفها بأنها علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخص أو أكثر (مليكة، 2016، ص 85)، هي مواجهة الأولية بين الأخصائي النفساني والعميل بهدف جمع البيانات حالة محل الدراسة.

2.3.2.اختبار تفهم الموضوع (Thematic Apperception Test): هو اختبار نفسي إسقاطي طوّره الطبيب الأمريكي البيوكميائي **هنري موراي وكريستيان مورغان** عام **1935**، ويهدف إلى تقييم الشخصية والدوافع والصراعات النفسية اللاواعية من خلال طلب الفرد سرد قصص عن صور غامضة ومبهمة (Henry.A.Murray.christiana.D.Morgan.1935.p1-45)

يعتبر اختبار تفهم الموضوع أحد الاختبارات الاسقاطية التي تسمح بدراسة الشخصية وفهم السير النفسي للفرد وتحديد البنية النفسية من خلال التعرف على الاليات الدفاعية المستعملة من طرفه, يتكون هذا الأخير من 31 لوحة فيها رسومات مبهمة (ملال، بن طاهر، 2014، ص 69) , أغلبها مشكلة من شخص غلبها مشكلة من شخص (12 لوحة)او أشخاص (15لوحة)، وأيضا في حين هناك 03 لوحات تمثل مشاهد طبيعية مختلفة، بالإضافة إلى لوحة بيضاء التي تحمل رقم (16) وتحمل هذه اللوحات أرقاما على ظهرها من 01 إلى 20 بحيث تحمل اللوحات المشتركة لدى كل الأشخاص وهي عادة تحمل رقما فقط عددها (11 لوحة،) أما اللوحات المتغيرة حسب السن والجنس فيكون الرقم مصحوب بحرف الأول من الكلمة الأصلية بالإنجليزية، بحيث: ولد B: Boy /

بنت G: Girl / رجل M: Male: / امرأة F: Female لكن المختصون فيما بعد اختارو من اللوحات الاصلية 31 تلك التي أكثر دلالة وأكثر ملائمة لديناميكية سياق TAT وتتمثل من 18لوحة من 31، بمعدل 13 لوحة لكل صنف عوض 20 تمررها لمفحوص في حصة واحدة (سي موسى، بن خليفة، 2008، ص 167-168)

جدول رقم (02): يمثل اللوحات المستعملة لدى كل صنف من الجنس والسن

الصنف	لوحات															مج
رجال	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11			13MF	19	16	13
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11			13MF	19	16	13
بنون	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	12BG	13B		19	16	14
بنات	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	12BG	13B		19	16	14

المصدر: (سي موسى، بن خليفة، 2008، ص 169)

وضعية TAT: تعرف فيكاشنتوب (shontoub) هذه الوضعية على انها مجموعة من الميكانزمات العقلية المستعملة في الوضعية الفردية بحيث يطلب من الشخص ان يتخيل قصة انطلاقا من اللوحة المقدمة وتحليل هده السياقات لا يمكن بلوغه إلا بعد تحليل معمق للوضعية التي تولد تلك السياقات وتتضمن الوضعية TAT 03 محاور أساسية وهي:

1. الفاحص
2. تعليمة
3. المادة

1.**الفاحص:** يعتبر الفاحص عاملا أساسيا للوضعية الاسقاطية فهو مكلف بتقديم اللوحات واحدة تلـــوى الأخرى مراعيا الإشارات والأرقام بالإضافة إلى تقديمه التعليمة يجب تســـجيل كـــل ماصـــدر مـــن المفحوص كما يفترض الا يتدخل اثناء التطبيق حتى لايوثر على المفحوص بتوجيهاتـــه وفـــي حالـــة الاضطرار إلى التدخل عليه يسجل كلامه حرفيا فوجود الفاحص يعتبر حياديا

ويشكل الفاحص اثناء التمرير وضعية التناقض " فهو يفرض المحتوى الظاهري للمادة وضرورة بناء قصة على علاقة مع المحتوى الظاهري لمادة الباطن وخو كباقي الوضعية حامـــل القاعـــدة تتضـــمن الرغبة والدافع (بن بردي، 2011، ص 81-82).

02.التعليمة: ان التعليمة المستعملة في الاختبار هي تخيل القصة انطلاقا من اللوحة ان هده التعليمـــة مشحونة بالتناقض فهي تحث المفحوص بالتخيل بشكل مرتبط بمنبه معين كما تـــذكر فيكـــا ان هـــده التعليمة تركز على أهمية الرقابة الواقعية، بمعنى ضرورة اخد بعين الاعتبار لمحتوى الظاهري للوحة بناء قصة منطقية ومتسلسة تنقل إلى اخر استجابة... الدي يعني النكوص بلوغ الهوامات والســـيرورة 2الأولية أي ان توحي هده التعليمة بضرورة الربط بين المعقول والا معقول في حركة موحدة وتـــرك العنا للخيال والرقابة بشكل يسمح بتحويل تصور الأشياء إلى تصور الكلمات

03. المادة: يقصد بها مجموعة اللوحات المقدمة للمفحوص والتي تمثل حسب موراي "مواقف إنسانية كلاسيكية"، اما بالنسبة لفشنتوب فهي تمثل الصراعات العالمية فمهما كانت اللوحـــات هنـــاك داىمـــا الرجوع لمعالجة الليبدو والعدوانية سواء كان دلك في سجل الإشكالية الاوديبية أو في سجل اكثر بدائية (بن بردي، 2011، ص 82).

تعتبر فيكاشنتوب من مؤسسي المدرسة البارسية، والتي جاءت لنا بمؤسسة الســـياقات الخاصـــة بإختبار تفهم الموضوع.

اللوحة 01:

محتوى الظاهري: طفل يضع رأسه بين يديه ويشاهد آلة كمنجة موضوعة أمامه

محتوى الكامن: تبعث إلى طفل في حالة عدم نضج وظيفي في مواجهة شيئ يعتبر كموضوع خـــاص براشد، حيث يمكن تجاوز هذا العجز في المستقبل القلق، والقلق خصاء

الإشكالية: توحي الخصاء إلى إحساس مزدوج بقدرة أو عدم القدرة الذي يشترطه العبور إلى الشهوة واللذة ولما الإشكالية النرجسية والمقاومة ضد الاكتئابية تسيطر نلاحظ محاولة تجنب قلق الخصاء في اثبات وضعية القوة الكلية فهي مرجعية للاعتراف بقلق الاخصاء كمشروع

اللوحة(2) :

المحتوى الظاهر: مشهد يضم ثلاثة أشخاص في الصف الأول شابة تحمل كتب رجل مع حصانا مرأة متكنة على شجرة لا يوجد فرق واضح في الأجيال الثلاثة وهناك اختلاف في الجنس.

المحتوى الكامن: العلاقة الثلاثية تنشط الصراح الأوديبي من الجديد (رجل امرأة حامل بنت فالاعتراف بالعلاقة التي تربط الزوجين تظهر هوامات تحتية للمشهد البدائي، بتعبير أوديبي الصراع سيعقد بين الرغبة والدفاع، ويسجل هذا في إطار حركة نزوية مزدوجة تتمحور في رغبة ليبيدية نحو الأب وعدوانية اتجاه الأم أي منافسه.

لما الإشكالية النرجسية أو الضد – اكتئابية تبرز ممكن أن البطاقة تحيي جوانب أخرى من الإشكالية نظرا لإحياء إشكالية ضياع أي الاستغناء على مواضيع الحب، يكون الصراع الأوديبي صعب، تتمحور هذه الصعوبة خاصة في هشاشة استعمال النزوات والاستثمار الليبيدي وسوء استعمال العدوانية معاليم

اللوحة(3) :

المحتوى الظاهر: شخص ذو جنس وسن غير محدد ينفهو منهار أمام قدم مقعد، عموما في الزاوية يوجد شيء صغير أحيانا صعب التعرف عليه، لكن غالبا يدرك كمسدسان ظهر للمفحوص والإشكالية التي ترجع إليها البطاقة تبرز لا يمكن التكلم على تعتيم

الموضوع.

تبني الوضعية الاكتئابية تصبح ممكنة عندما يكون الوجدان الاكتئابي معروف وصاحب بتمثيل من ضياع الموضوع، بالعكس إذا لم يكن هناك اعتراف يظهر اذكار الاكتئاب كدفاع أساس ذات الهيئة الهاجسية الخطيرة.

اللوحة(4) :

المحتوى الظاهر: زوجان، امرأة قريبة من رجل يتدور عنها، الفرق الجنسين واضح بصورة ظاهرة لكن لا يوجد فرق فيما بين الأجيال.

المحتوى الكامن: ترجع إلى الصراع جنسية عادية حيث أن كل شخصية يمكن أن تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية أو ليبيدية، هذا التجاذب الوجداني يسيطر على البطاقة من ناحية أخرى، وجود الشخصية الثالثة عندما تكون مستثمرة يمكن أن تأثر بالزيادة على الهوام الليبيدي البطاقة مهيكلة في اتجاه أوديبي موجب بالنسبة للذكر: الرجل والمرأة حابان والرجل يريد محاربة منافسه ليحتفظ بالمرأة التي يحبها، وفي الأعلى على اليسار في جزء بموجب شخصية أنوثة، وغالبا ما تدرك كأنها عريانة نسبيا هذا ما يحي التنافس بين المرأتين من أجل الرجل.

في الخلاصة: يظهر التجاذب الوجداني الصراعي للإشكالية الأدويبية الموجودة انجذاب للشخصية من الجنس المختلف وتنافس الشخصية من نفس الجنس.

اللوحة 05:

المحتوى الظاهر: إمرأة متوسطة العمر يدها على مقبض الباب تنظر داخل الغرفة، وهي ممثلة بين الداخل والخارج، داخل الغرفة مفصل.

المحتوى الكامن: توحي اللوحة إلى صورة أمومية دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصراعي سيتموقع فيه الشخص، وتشاهد صياغة مهمة لأن أنماط العلاقة مع الصورة الأموية متعددة، يمكن أن تعاش الأم كهيئة أنا الأعلى (تمثل الممنوعات) تريد أن تفاجئ مشهد متجاوز.

لابد من التفريق في سجل الإشكالية الأوديبيه المبينة نسبيا، الصراعات التي تظهر على شكل مشاهد إغرائية مجددة في اللحظة والمكان.

في سجل أكثر أثرية وفي غياب لإستدخال كافي بالأنا الأعلى يمكن أن تكون هناك مرجعية الصورة الأمومة التي تدخل وتشاهد على شكل اضطهاد.

لكميات من الطاقة النزوية العدوانية التي تستعمل في هذا التمثيل باسترجاع معاش اختلالي واضطهادي في العلاقة مع صورة الأمومة، سوف لا تدمج نظرة المرأة في نظام صراعي داخلي والحركة لنزوته العدوانية بكمية كبيرة على الشخصية الضمنية وهذا يؤدي إلى فائض من التمثيلات المكثفة وتشوية الموضوع.

اللوحة BM6:

المحتوى الظاهري: رجل مشغول البال وإمراة مسنة تنتظر في الجهة الأخرى، اختلاف واضح في الجنس والسن.

المحتوى الكامن: تبعث إلى علاقة: أم / ابن في سباق الحزن.

في السياق الأوديبي تنظيم اللوحة حول هوام قتل الأب (الحزن مرتبط بموت الأب) وتعتبر الاعتراف المانع وزني المحارم.

في سجل الأكثر أثرية تلاحظ انجاز هوامات زنى المحارم المترجمة بغياب إدراك فرق الأجيال أو بحالات إثارة قسوة أو بإضطراب جزئي نسبي عبر مواضيع تدمير أو موت الذي تبين خطورة التقارب أم – ابن

اللوحة GF 6:

المحتوى الظاهر: زوج عادي امرأة شابة جالسة في المستوى الأول تلتفت صوب الرجل وهو ينحني نحوها ويضع سيجارة في فمه

المحتوى الكامن: ترمي هذه البطاقة إلى هوام إغراء والقدرة على إدماج تقمص الأنثوية في داخل علاقة الرغبة.

عندما تكون الإشكالية النرجسية مسيطرة نلاحظ زيادة استثمار الجسم في المظهر وهيئة الشخصيات وجعلها مثالية والعكس بدون قدرة حقيقة لتكوين صراع نزوي.

اللوحة 7BM:

المحتوى الظاهر: رأسي رجلين جنبا إلى جنب الأول شيخ متجه نحو الآخر "الشاب" الفرق بين الجيلين واضح لكن لا يوجد في هذه البطاقة نضج وظيفي للشخصين.

المحتوى الكامن: هناك تقارب أب / ابن في محتوى تعارض عند الابن الأجسام مقصية سيدور الصراع حول التقارب لهاتين الشخصيتين وذلك في مجال الحنان والمعارضة (تجاذب وجداني في علاقة الأب).

الطاقة النزوية مجددة في الحركات العدوانية والليبيدية، تكون سيناريو العدوانية والتنافس مسيطر لكن عندما يسترجع تقارب أكثر حنان لا يعود فقط إلى علمنة العلاقة بل يمكن أن يشهد على اتكال محتمل على " أب صالح " مما يظهر حل الصراع الأوديبي والصعود للتجاذب الوجداني، أكيد أن الأب منافس لكنه موضوع حب، وهذا يمكن أن يربط العدوانية المحسوسة المعاشة اتجاهه.

أحيانا يكون هذا التجاذب الوجداني صعب التكوين ويتجنب المواجهة الصراعية باللجوء إلى العلاقة المرئية، التأملية) إشكالية نرجسية مسيطرة) أو ما يظهر من هوامات مدمرة.

اللوحة 7GF:

المحتوى الظاهر: تظهر امرأة بيدها كتاب منحنية على فتاة صغيرة، تحمل تعابير حالمة وتمسك دمية بين ذراعيها، هناك اختلاف واضح في الأجيال وعدم نضج وظيفي يميز وضعية البنت الصغيرة

المحتوى الكامن: يمكن أن تنشط اللوحة إشكالية العلاقة أم / بنتي بعدها الثنائي منافسة وتقمص كما تحرض لجودة العلاقة أم – طفل والتي تظهر من خلال مسك البنت الصغيرة للدمية القدرة على تمثيل الأم الجيدة.

اللوحةBM 8:

المحتوى الظاهري: في مستوى الأول مراهق وحده على جنب توجد بندقية، يعطي الشاب ظهره لمشهد المستوى الثاني الذي يمثل رجل مستلقى ورجلان آخران منحنيان عليها حدهما يمسك أداة حادة..

المحتوى الكامن: تحي هذه الصورة تمثيلات يمكن أن تتعلق بقلق الخصاء / أو العدوانية اتجاه الصورة الأبوية.

في إطار أوديبي تسيطر على المشهد رغبة في أخذ مكانة الأب والرغبة في قتله المصاحبة لها ولكن يظهر جانبا أخر للعلاقة الأبوية يحاول به تصليح في حق الأب بطريقة استعمال العدوانية والليبيدو من جهة ثم الربط بين الحب والكراهية من جهة أخرى.

اللوحة 9GF:

المحتوى الظاهر: شخص من نفس الجنس والجيل في المستوى الأول شابة وراء شجرة ماسكة أشياء في يدها، تنظر في مستوى الثاني شابة أخرى تجري من تحت في المستوى الخلفي، منظر يعرف عموما كمنظر بحري.

المحتوى الكامن: في إطار الأوديبي وترجع الإشكالية إلى التنافس بين امرأتين مع إدخال شخص غير موجود على الصورة وهو الشاب السيناريو يتشكل حول المنافسة بين امرأتين لحب شاب يبرز في هذا التصور تمثيل هوام اوديبي يدخل الإغراء الأولى والمنافسة للثانية علاقة التنافس ترجع لعلاقة الأم والبنت في هذه الحالة الموضوع يتغير بإدخال فق بين الأجيال تصبح الأم إذا ممثل الأنا الأعلى, داخل الصراع أم/أم يترجم الصراع النفسي الداخلي

اللوحة 10:

المحتوى الظاهر: يبين تقارب بين زوجين أين الوجوه و2حدها متمثلة، لا يحمل فرق أجيال لكن عدم الوضوح الكافي للصورة لا يسمح بالترجمات مختلفة فيما يخص سن وجنس الشخصين

المحتوى الكامن: ترجع إلى التعبير الليبيدي عند الزوجين يسترجع بوضوح مضمون الصورة وهو تقارب ذات نوع ليبيدي، فيما بعد إشكالية الهوية المطروحة، لا يمكن ترجمات متنوعة فيما يخص الجنس الذي يحدد التقمص إلى زوجين عاديين أو جنس مثليين بسبب عدم وضوح عناصر الموضوع.

لوحة 11:

الموضوع الظاهر: يبين منظر خاوي مصاحب بتناقض حاد فيما يحصي الظل والإضاءة كما يظهر أيضا بعض العناصر المبينة نسبيا مثل جسر طريق، وهي تثير إعادة تنظيم الموضوع.

المحتوى الكامن: البطاقة مقلقة ولابد من الإحساس بهذا القلق لأن عدم الاعتراف به يترجم كإشارة مرضية في كل حالة بهذه البطاقة تسترجع مقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بخطورة وهذا يرجع رمزيا إلى العلاقة للأم الطبيعية، أي الأم البدائية، هذا الموضوع يحي مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل تناسلي.

اللوحة BG 12:

المحتوى الظاهر: منظر مشجرة على واد في المستوى الأول، شجرة وقارب، النبات والمستوى الخلفي غير واضح..

المحتوى الكامن: تمد نوعا من الهدوء مقارنة مع البطاقة السابقة إنها تستدعي العميل إلى تنوع استجابة الحسية والعاطفية الجانب التصوري والموعود عليه من موضوع البطاقة يؤهل القدرات الأساسية لوضع الفرق بين العالم الداخلي والخارجي، ويرجع إلى نشاط الإدراكي المعروف بالمرجع إلى تجارب ما قبل تناسلية جيدة.

اللوحة13 MF :

المحتوى الظاهر: لا تستعمل قبل سنة 16 نظرا للطبع الفض للبطاقة تمثل رجل واقف ذراعه على وجهه في الخلف امرأة ممددة على فراش صدرها عاري.

المحتوى الكامن: تبعث إلى الجنسية والعدوانية بين الزوجين

في سياق أوديبي، تنتظم اللوحة حول الوضعية الثلاثية في سياق دراسي وإلى أبعد من ذلك ككل اللوحات التي تبعث إلى الهوامات المميتة فإن اللوحة تح2ي إشكالية الفقدان العنيف والمهدم.

اللوحة 13B:

المحتوى الظاهر: ولد صغير جالس أمام عتبة كوخ ذي ألواح متفرقة.

المحتوى الكامن: تبعث إلى القدرة على البقاء وحيدا.

وفي سياق أوديبي تحي اللوحة الشعور بالوحدة فالطفل المتروك من طرف الوالدين، كما تبعث الوضعية الاكتئابية إلى القدرة على البقاء منعزلا في محيط غير مستقر.

اللوحة 19:

المحتوى الظاهر: يظهر منظر لبيت تحت الثلوج أو سفينة وسط عاصفة محاطة بأشكال أشباح وأمواج البحر فالتناقض بين الأسود والأبيض يعطي عنصر آخر يدرس في اللوحة وهو الحدود بين الداخل والخارج

المحتوى الكامن: يمثل كل من الثلج والبحر مرجعية الطبيعة، كما ترجع أيضا صمتيا ورمزيا للصورة الهوامية للأم الأثرية المثير يحي تنشيط إشكالية ما قبل التناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد والسيئ، ويدرس إلى أي مدى يمكن للمفحوص أن يقيم الحدود بين الداخل والخارج.

اللوحة 16:

المحتوى الظاهر: هي بطاقة بيضاء وهي خارقة بالنسبة للبطاقات الأخرى لأنها لا تمثل منظرا أو شخص.

المحتوى الكامن: ترجع إلى طريقة العميل في تركيبة مواضيعه المفضلة والعلاقات الموضوعة معها من جهة أخرى يكون الجانب التحويلي حاد لأن الموضوع خالي من التصوير، وبما أن هذه اللوحة الأخيرة لابد من الإلحاح بكثرة على أهمية هذه البطاقة على الصعوبات تفسيرها وعلى أوسع الإيحاءات التي تتضمنها..(بن بردي، 2011، ص 89).

خطوات تطبيق الاختبار: كان الطبيب موراي يطبق الاختبار في حصتين وكل حصة يمرر 10 لوحات، فيبدأ في حصة الأولى بتوفير الشروط المساعدة على التكيف مع الوضعية ويبدأ الحصة بتعليمة الأتية " سأعرض عليك بعض الصور واحدة تلوى الأخرى والمطلوب منك أن تروي لي قصة حول كل صورة وتصف ماوقع ومايقع وكيف ستكون نهاية أو خاتمة القصة، مع ذكر المشاعر التي يحس بها الأشخاص والمشاركون في المشهد ", وفي هذا السياق يخبر الفاحص العميل بأنه مقيد بزمن قدره 05 دقائق في متوسط لكل لوحة مع بتذكيره بذلك عقب كل لوحة تكون التعليمة قابلة للتعديل وفق

سن الشخص وقدرته العقلية والاضطرابات التي يعاني منها، اما في الحصة الثانية كان موراي يفسح لخيال المفحوص حرية اكثر كأن يخترع قصص تشبه الخرافة أو الحلم أو استعارة أو اسطورة.

يقدم الفاحص اللوحة البيضاء رقم 16 التي تعد هذه الأخيرة عبارة عن لوحة بيضاء التي من خلالها يطلب منه أن يتخيل فيها أي صورة تخطر بباله وعيناه مغلقتان إذا لزم الامر ثم يحكي قصة انطلاقا منها.

خلاصة:

نستخلص بأن الدراسة الاستطلاعية عنصر أساسي وخطوة هامة لانتقال لجانب الميداني، وضرورية لضبط المنهجية، حيث ساعدتنا على تعرف أكثر على الفئة المدروسة واحتكاك بها، واختيار أدوات البحث الملائمة وفعالة مع دراستنا.

الفصل الثالث: النتائج والمناقشة

تمهيد.

1. عرض الحالات وتحليلها.
2. مناقشة المعطيات وتفسيرها على ضوء الفرضيات
3. الاستنتاج العام.
4. خلاصة.
5. مقترحات الدراسة

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

تمهيد:

بعد تطبيق واستخدام أدوات مناسبة في دراستنا، والانتهاء من الاطار المنهجي لدراسة، ننتقل في هذا الجزء إلى عرض وتحليل النتائج الميدانية لحالات المدروسة، ويهدف هذا الجزء إلى استجلاء المادة العيادية المستخلصة من اختبار تفهم الموضوع للكشف عن العمق التوظيف النفسي لدى المدمنين.

1. عرض الحالات وتحليلها:

1.1.عرض الحالة الأولى وتحليلها: الحالة ب.ت، يبلغ من العمر 43 سنة، مقيم في ولاية برج بوعريريج، لديه 04 إخوة، ورتبته العائلية هي الأخيرة أي المدلل، مستواه الدراسي 09 أساسي، مستواه الاقتصادي جيد، اما بالنسبة لحالته الصحية يعاني من" أرندي ديسكال"، مطلق مرتين، حيث صرح بأنه كان يتعاطى لمدة مايقارب 20 سنة، أما بالنسبة لمظهره وسلوكه عام يبدو نظيف وهندامه أنيق، فملابسه متناسقة، ذو قامة طويلة، بنية موفولوجية جيدة، كان جالسا على جنب ووضع" رجل فوق رجل"، أما بالنسبة لكلامه كانت نبرة صوته عادية وخشنة ونطقه واضح ومفهوم، فكان يتكلم مع حركات يدين كان قلق، وتواصل بصره جيد، تحدث عن تجربته في صفوف الجيش وتحدث عن عمليته التي قام بها، كانت أفكاره مترابطة وواقعية، كما ظهر عليه أن إدراكه ووعيه منتظم، ومتصل مع الواقع وغير مشتت، كان يتذكر كل شيئ عند حديثه عن تجاربه يتذكرها بتفصيل ممل، يعيش معها كأنا حاضرة الآن، وكان مستبصر حول حالته، يعيش مع عائلته(والده، إخوته)، حيث صرح بأن عائلته متفهمة حول حالته بحيث يتناول الأدوية موصوفة من طرف الطبيب لمعالجة مرضه " أرني ديسكال، شلل نصفي"، علاقته مع والده ووالدته حسب قوله جيدة من خلال قوله بأنه يحبها ومتعلق بها لكونه طفل المدلل، الآن لديها حوالي عام من وفاتها متأثر بوفاتها حيث قال "حاجة لي زادت عليا كي ماتت "، وقد صرح بتجربته قاسية ومؤلمة وهي الصدمة النفسية الشديدة التي لم يتسطع ارصانها حيث صرح" في صفوف الجيش في فترة العشرية السوداء " كنت نشوف في صحابي مقطعين متفتتين، أتخيلو هزيت صاحبي مفتت بين يديا هذي ماننساهاش كامل، كما أشار إلى أثر العملية الجراحية التي خضع لها على مستوى ظهره وتناوله لأدوية بكثرة " درت عملية على ظهري تلمو منقدرش نطابس للرض تعرفو خدمة أطلع أهبط جيب منا منهيه "، " وثاني أشرب برك دوا بلا حبسة وزيديلها نشليت في كرعيا، كرهت بريت منا ديسيديت نجي للمركز، كرهت من لمعيشة وحالة هذي لي عايشها غير كاشيات برك خسرت صحتي، صواردي.."، كان هو من أوائل الوافدين للمركز العلاجي " حل منا

المركز جيت طول مستنيتش حل في ماي جيت في جوان "، جيت زرق معوج، هيكل عضمي، ضرك حمد الله ريحت ".

1.1.1.تحليل المقابلة العيادية للحالة الأولى: أبدى(ب، ت) إستعدادا جيدا للمقابلات العيادية في ظروف هادئة، كان هناك تبادل وتجاوب أثناء المقابلة العيادية كان كلامه واضح ومفهوم، كان يدقق في تفاصيل حياته وكان كلامه يتسم بواقعية،

في ما يتعلق بجانب طفولته قد صرح المفحوص (ب، ت) بأنه عاش طفولة جيدة، حسب قوله: " عشت bien هاكم علابالكم كيفاه يعاملو طفل مازوزي هههه"، أما علاقته الاسرية في صغر فقد صرح بان علاقته مع أبيه جيدة، وكان قريب جدا من أمه حسب قوله: " كانت علاقتي مع بوي مليحة، بصح معا ما هههه هايلة كنت قريب ليها بزاف نحبها وكانت تمدلي أي حاجة نحبها"، اما مع إخوته علاقته كانت عادية.

وفي الجانب الدراسي أفاد أن مستواه الأكاديمي كان مقبول لكن فضل ان ينظم لصفوف الجيش، قد أشار بأن علاقته مع أصدقائه كانت محدودة من خلال قوله "كنت منحبش نعاشر بزاف ومام ضرك ثاني منحبش نحيت صحاب كامل".

أما من ناحية الإهتمام بذاته إتضح أنه واع بأهمية العناية بصحته ومظهره حسب قوله: " كنت من قبل نعيف روحي مشيان، زرق معوج منشبه لوالو سنيا طايحين بصح ضرك حمد لله راني bien "، كما ظهر لديه دافعية حول إهتمامه بنفسه حسب قوله: " 07 تاع لعشية ندخل لدار نـــدوش ومبعـــد نتوضى نصلي ".

على مستوى العادات النومية تبين من خلال قوله بأنه لا يستطيع النوم أي كان نومه متقطع لديه والآن تحسن نومه حسب قوله: " ماكنتش نرقدbien وكي نرقد نرقد ونوض مخلوع بصح ذكا حمـــدلله راني نرقد bien".

أما فيما يتعلق بالصدمات والاحداث المؤلمة التي أثرت عليه وظهرت من خلال السياق كلامه: " العسكر أثر عليا بزاف دخلت في العشرية السوداء وتعرفو حالة كيفاه كانت إرهاب منا صحابي ميتين مقطعين دمومات في بلايص كامل، أتخيلوه هزيت صاحبي مفتت بين يديا "، " كنت كي مهبول لحـــد الأن مزال صوت رصاص في وذني زعما كي نرقد نوض مخلوع "، "ومن موراها زاد عليا الحـــال كي ماتت ما" " وزيديلها كلش كلش كي درت العملية وزدت نشليت قريب عام ونص وانـــا منمشـــيش درت العملية تالمو منقدرش نطابس وتعرفيخدمة كيفاه اطلع اهبط جيب منا ادي منهيه"و"ضـــربة فـــي

ظهر مش ساهلة وزيد أشرب برك دوا لا حبسة كرهت حياتي، أيا كي بريت ديسيديت نجي نداوي وذك حمدلله كيفاه كنت وكيفاه وليت".

أما فيما يتعلق بنظرته للمستقبل عبر عن رغبته أن تتحسن حالته الصحية أكثر وذهاب إلى العمرة والتي ظهرت في طيات كلامه: " " ههه نقوللكم حاجة ومتضحكوش عليا حاب نروح ندير عمرة ونبرى مليح".

2.1.1. تحليل بروتوكول تفهم الموضوع(TAT) للحالة الأولى: من خلال الجدول(03) الموضح نلاحظ سيطرة سلسلة C تجنب الموضوع خاصة سياقات الخوافية وخصوصا CP1 التي تدل على صراع مدرك بمعنى أن المفحوص مدرك لصراعه الداخلي ويحس به لكن لا يتعامل معه بفاعلية أي هروب بدل المواجهة، CF2 توحي لي وجود صراع متخيل وليس واقعي والذي يظهر في سيناريوهات متخيلة شخصيا ورغبات دفينة لديه لهروب من واقعه المعاش.

أظهر المفحوص إمكانية تناول الصراع من خلال سياق A2.17 وجاءت سياقات المرونة B التي تدل على صراعات على مستوى العلائقي والذي تطابق مع أقواله في المقابلة العيادية أنه لديه صراعات زوجية ومشاكل عاطفية لأسباب مجهولة.

نلاحظ ظغيان السياق**C** (التجنب)، كون الحالة(ب، ت) كان متجنبا الحتوى الكامن للوحات، ظهر ان لديه تهديد داخلي (قلق)، فبني وضعية النرجسية من خلال الإلتصاق بالواقع المادي والشكليات الوصفية مما يشير إلى الشخصية دفاعية صلبة، فوجد صعوبة في مواجهة صراعاته الداخلية بطرق مرنة، أي ان المفحوص يقوم بالهروب من قلقه الداخلي إلى أشياء ملموسة وهذا ما اتضح في السياق A (صراع النفسي داخلي)، أما بالنسبة للسياق B نلاحظ ان لديه لديه مكبوتات لا يستطيع أن يقودها للخيال ولايستطيع السيطرة عليها " خياله فقير" لانه يخضع للرقابة الصارمة من العقل، اما بالنسبة تدني السياق E يدل على أن المفحوص يرفض اسقاط عواطفه على اللوحات، كونه يخاف ان يبين ضعفه امام السيطرة " أي فقدان السيطرة " ويخاف من الغريزة وهذا ما اتضح من اللوحة MF13 و4، أي الكبت شديد وفقر في التواصل العاطفي والبرود الظاهري دفاعيا لحماية الانا

الجدول (03): يمثل ملخص السياقات الدفاعية ضمن

سىاقات السلسلة E	سىاقات السلسلة C					سىاقات السلسلة B	سىاقات السلسلة A
	CC	CF	CM	CN	CP		
E4=01 E11=01	CC(1)=2 CC(2)=2 CC4=02	CF(1)=1 CF(2)=2 CF(3)=1	CM(2)=01	CN(4)=01 CN(9)=01 CN(10)=01	CP(1)=08 CP(2)=03 CP(3)=02 CP (4)=01 CP(5)=01 CP(6)=01	B(1.1)=02 B(2.1)=04 B(2.4)=01 B(2.6)=01	A(1.1)=02 A(2.2)=02 A(2.3)=03 A(2.9)=01 A(2.14)=01 A(2.15)=01 A(2.16)=02 A(2.17)=03 A(2.18)=01
ΣE=02	Σ =06	Σ =04	CM=01	Σ =03	Σ =16	ΣB =08	ΣA =16
	ΣC = 30						
E%= 3.57%	C% = 53.57%					B% =14.28%	A% =28.57%

1-1-3 خلاصة الحالة الأولى: ما يظهر من بروتوكول هذه الحالة هو إنسان **يعيش في حالة حصار نفسي** .الهيمنة الكبيرة لسياق التجنب c) بنسبة 53.70%) توحي بأنه شخص يدرك تماما وجود صراعاته الداخلية (القلق، الخوف، الذكريات الأليمة)، لكنه لا يمتلك الآليات الكافية لمواجهتها مباشرة.

بدلا من ذلك، يهرب إلى التفاصيل الملموسة والحياتية اليومية(CF2) ، كما لو أنه يحاول تثبيت نفسه في الواقع الخارجي ليهرب من عواصفه الداخلية.

من خلال إجاباته، يبدو كمن يعيش تحت وطأة**صدمات حقيقية** (ذكريات العشرية السوداء، وفاة أمه، إصابة العمود الفقري). هذه الصدمات جعلته يبني جدارا دفاعيا صلبا. تجنبه للمحتوى الجنسي في لوحات مثل MF 13و4، وتركيزه على الجانب الوصفي الجامد، يكشف عن خوف عميق من الغريزة وفقدان السيطرة. هو ليس شخصا بلا مشاعر، بل هو شخص **يخاف من مشاعره** لدرجة أنه يجمّدها. صوته الداخلي يحاول كبت رغباته، وهذا الصراع بين "ما يريده" و"ما يخاف منه" يسبب له قلق الخصاء وقلق الانفصال. هو إنسان جريح، يحاول أن يبدو متماسكا، لكن اختبار TAT كشف هشاشته وتجنبه لألمه.

2-1. عرض الحالة الثانية وتحليلها: الحالة(ع.ع)، يبلغ من العمر 35سنة، يقيم في ولاية برج بوعريريج لديه 8 إخوة رتبته العائلية الخامس مستواه الدراسي 3ثانوي، مستواه الاقتصادي متوسط أما بالنسبة لحالته الصحية يعاني من داء السكري، شقيقة، عرف النساء، انفصام فالشخصية والذهان، فهو اعزب حيث صرح أنه كان بتعاطي السيجارة لمدة 10سنوات اما بالنسبة لمظهره وسلوكه العام يبدو غير نظيف وغير انيق ملابسه غير متناسقة، اسمر البشرة ذو قامة متوسطة أما بالنسبة لبنيته المنفولوجية بدين، أما من ناحية طريقة جلوسه كان خامل ومستهزئ، نبرة صوته كانت عادية وخشنة نطقه واضح ومفهوم كلامه متسارع مع حركات يده، تواصله البصري كان جيد، كان معبرا عن حالته المزاجية بتأثر عن الموضوع الجنسي ونشوته العالية (راهم دارولي اكتئاب بالإضافة إلى وجود أمراض مزمنة لديه) كانت أفكاره متشتة ومعظم أفكاره حول الأفكار الجنسية كما ظهر إدراكه ووعيه منظم ومتصل بالواقع أما بالنسبة لانتباهه كان مشتت وذاكرته جيدة، مستبصر بحالته.

يعيش مع أسرته النووية الوالد والوالدة والإخوان، كان يبدو لديه قلق واضح يتكلم بكثرة مع تقلبات مزاجية يتحدث بيديه، صرح لنا أن تواصله مع أبيه عادي وعلاقته مع إخوانه عادية، أشار أنه بدأ بالتبغ المستنشق (شمة) بعدها طلع قلبي منها وليت نتقيا ومبعد ولا يوجعني راسي بعدها بدلتها بالدخان وليت كل مانتقلق نتكبف ڤارو مور خوه خاصة كي الاب تاعي يبدأ ينصح فيا ويقلي اتهلا فالخدمة واوقف على رزقنا نتقلق من نصائح تاعو راني تتعاطى حاليا 3علب سجائر في اليوم 60 سجارة يوميا لمدة 10سنوات دون انقطاع، ودك راني مستعد نتعالج في مركز الإدمان.

1-2-1. تحليل المقابلة العيادية للحالة الثانية: أظهر(ع) استعدادا واهتماما جيدا في المقابلات، حيث تفاعل معنا، وتميز كلامه بالطلاقة والوضوح، كان صوته عالي أثناء المقابلة، كان لديه ميل للمثالية، ومحاولة إبراز الذات، وكان لديه اندفاعية ورغبة في تحقيق الرغبة الجنسية وإشباعها، فيما يتعلق بالطفولة صرح المفحوص ع.ع أنه عاش طفولة جيدة علاقته مع أبيه جيدة ثم بدأت تتوتر تدريجيا من خلال قوله "ملئ حبست لقراية وليت نتكيف ولا يعيط عليا وانا نتقلق " أما علاقته مع أمه وإخوته كانت جيدة، افاد في الجانب الدراسي أنه كان عادي مستواه متوسط وكان يغير من أصدقائه المتفوقين والذي ظهر في طيات كلامه "كنت نغير من صحابي بزاف، كانت عندي زعلة ملئ ينجحو في قرايتهم، ومنحبش نشوف زوج صحاب مع بعضهم "، اما بالنسبة لجانب الاهتمام بالذات كان يبدو عليه انعدام في النظافة الشخصية، أما بالنسبة لمستوى العادات اليومية صرح أنه لا ينام جيدا ولديه كوابيس من خلال قوله "منرفدش مليح وكي نرقد نشوف النار، الجنة، نشوف روحي رسول وعندي معجزات نقدر ندير حوايج يعني عندي خدع بصرية ونشوف ثاني قطوط وكلاب يعضوني " كما ظهر عليه أنه لا يعاني من اي صدمات كما كشف عن نظرته للمستقبل أنه يريد الزواج لإشباع رغبته الجنسية ظهرت من خلال قوله "نحوس نزوج باش نقص من هذو الأفكار الجنسية لي عندي 98%، وقد صرح بانه كان يشاهد أفلام إباحية بالإضافة إلى وجود غيرة مفرطة اتجاه زملائه في المدرسة حيث صرح: " كنت نغير من صحابي بزاف، كانت عندي زعلة، نشوف صاحبي نجح في قرايتو نغير"، وكما أنه وضح علاقته مع أمه بأنها جيدة، أما بالنسبة علاقته مع أبيه كانت متوترة نوعا ما حسب قوله" يعيط عليا يمدلي نصائح وأنا كنت قلق يقول لي نقص الدخان، وكان يقول لي أوقف على الخدمة ورزقنا وأن كنت قلق، مبعد نفرغ غشي في تكياف جبدة مور جبدة باه نريح "، وأشار بأنه يعاني من إنفصام في شخصية من 2017 والذي ظهر في طيات كلامه " عندي 09 سنين وأنا نعاني، كرهت هذي لحياة، ماني نرقد مليح، وكي نرقد نشوف كوابيس نار، جنة، نشوف روحي رسول عندي معجزات، نقدر ندير حوايج، يعني عندي خدع بصرية، نشوف عفايس ماهمش ملاح قطوط وكلاب يعضوني، وهذا يظهر في إطار التكوين العكسي، أي يعكس رغباته وشعوره بالنقص إلا البحث عن قوة والقيمة، وهذا ما ينطبق مع قوله" أنا عندي زعلة من صحابي لي يقراو معايا ناجحين حاب نولي كيفهم"، تندرج ضمن السياق ضبط العواطف والرغبات الجنسية عندما قال نشوف أحلام جنسية بزاف وهذا أثر على الجانب الديني تاعي ما نقدرش نصلي خط راني نستمين".

1-2-2. تحليل بروتوكول تفهم الموضوع (TAT) للحالة اللوحة الثانية: من خلال الجدول (04) نلاحظ سيطرة السياقات A التي تعبر عن الرقابة والصراعات النفسية الداخلية التي تدل على الصراع المدرك لدى المفحوص، وضبط العواطف الجنسية في الواقع بالرغم من وجود نشوة حسية عالية اتجاه الأفكار وتوتر في المحتوى النووي كان تعبيره متمركزا حول الذات عكس واقعه إضافة إلى اعتماده على آلية التبرير التي ظهرت من خلال سياقات كلامه وظهرت عليه الاستجابة الفورية عند اعطائه لوحة وهذا ما ظهر في سياقات (B2.1) والتركيز على الأشخاص في الصورة وهيآتهم (A2.1) والتدقيق في عقلياتهم كما ظهرت عليه تقمصات داخل كلامه كما ظهر عليه الميل إلى الرفض والتحنب والميل إلى الانسحاب من خلال سياقات التجنب C كما أظهر عاطفة معنونة CN3.

كما أبدى المفحوص سياقات أولية سياقات E ظهرت من خلال التركيز على الادراكات الحسية وبروز الخلط بين الهويات ماظهر في E11 كما أشار إلى تغيرات مرتبطة بموضوع جنسي ووجود هشاشة في التنظيم الإدراكي وعدم استقرار واضح في مواضيع الاستثمار وهذا ما ظهر في سياق E12.

نلاحظ طغيان السياق Aالدال على الصراع الداخلي بسبب الأفكار الجنسية الطاغية التي تسبب له اكتئاب وقلق والتي اتضحت من خلال اللوحات والرغبة في في ضبط الرغبات الجنسية في الواقع، أما بالنسبة السياق B المتمثل في المرونة ظهرت لديه مكبوتات لم يستطع السيطرة عليها لذلك يقوم بالاستمناء ولديه خيال واسع متمركزا حول الأفكار الجنسية، كما ظهرت لديه نسبة قليلة من سياقات E وهذا راجع إلى إظهار سياقاته الأولية بدقة في اللوحات خاصة الرغبة الجنسية.

الجدول (04): يمثل ملخص السياقات الدفاعية

سىاقات السلسلة A	سىاقات السلسلة B	سىاقات السلسلة C					سىاقات السلسلة E
		CP	CN	CM	CF	CC	
A(1.1)=03 A(1.3)=02 A(2.1)=03 A(2.2)=02 A(2.3)=02	B(1.3)=02 B(2.1)=09 B(2.3)=02 B(2.7)=01 B(2.9)=01	CP(5)=01	CN(3)=01 CN(04)=1 CN(5)=01	CM(2)=01	CF(2)=01	CC(4)=1 CC(5)=1	E(1)=1 E(5)=1 E(8)=1 E(11)=

1 E(12)= 2				CN(10)= 1		B(2.10)=0 1	A(2.6)=1 A(2.9)=02 A(2.11)=0 2 A(2.12)=0 1 A(2.13)=0 2 A(2.17)=0 3
ΣE =6	Σ = 2	Σ = 1	CM=01	Σ = 04	Σ = 01	ΣB = 16	ΣA = 23
	ΣC = 09						
E%= 11.11 %	C% = 16.67%					B% =29.63%	A%= 42.59%

1-2-3. خلاصة الحالة الثانية: هذه الحالة مختلفة جذريا. سيادة السياق (42.59%) A تشير إلى إنسان **تسيطر عليه صراعاته الداخلية لدرجة أنها تطغى على قدرته على الترميز والإبداع** .هو ليس متجنبا مثل الحالة الأولى؛ بل هو **غارق في دواخله** .ما يميزه هو الحضور القوي للسياقات الأولية E) بنسبة 11.11%)، وهي علامة على أن العمليات الذهنية لديه هشة، وتظهر بشكل خاص في الخلط بين الهويات (E11) وعدم الاستقرار الإدراكي.(E12)

هذا الشخص يعاني من **اجتياح الأفكار والرغبات،** خاصة الجنسية منها. عندما ينظر إلى اللوحات، لا يرى علاقات إنسانية، بل يرى "غريزة تحتاج إلى إشباع" أو "خيانة" أو "شذوذ" (كما في اللوحة 8 التي رفضها بشدة). إنه يعيش صراعا بين هو يريد إشباع رغباته بشكل فوري (إدمان السجائر، الاستمناء، أحلام العظمة) وبين جزء آخر يحاول كبتها عبر التبرير والإسقاط. لكن دفاعاته غير مستقرة. هو إنسان يشبه البحر الهائج: أمواجه من الرغبات والهلاوس والأفكار المتشتتة تعلو وتنخفض، ويحاول التمسك بأي شيء واقعي (وصف الملابس، الهندام) حتى لا يغرق تماما. صراعه أساسي وبدائي (مرحلة فمية)، وعلاقته بالآخرين اندماجية وغير ناضجة.

1-3.عرض الحالة الثالثة وتحليلها: الحالة (أ)، يبلغ من العمر 23 سنة، أعزب، مقيم في ولاية برج بوعريريج، لديه 06إخوة ورتبته العائلية هو الرابع، فمستواه الدراسي رابعة متوسط، مستواه الاقتصادي جيد، أما بالنسبة لحالته الصحية فإنه لايعاني من أي مرض، حيث صرح بأنه كان يتعاطى المخدرات لمدة حوالي 03 سنوات، أما مظهره وسلوكه عام يبدو نظيف وهندامه أنيق، فملابسه متناسقة، أبيض بشرة، ذو قامة طويلة، بنيته المفونولوجية جيدة، اما من ناحية طريقة جلوسه منظم ومحترمة، فكلامه كان بطئ ودقيق، نبرة صوته عادية ونطقه واضح ومفهوم، وتواصله بصري جيد، كما كان معبر عن حالته ورغبته الشديدة في العلاج، كانت أفكاره مترابطة وواقعية، كما أن إدراكه ووعيه منتظم ومتصل بواقع، غير متشتت وكان مستبصر حول حالته، يعيش مع أسرته والديه وإخوته، علاقة مع أمه متوترة، ومع إخوته خاصة أخوته أكبرمنه متوترة مبنية على الغيرة، مظهره نظيف ومرتب، كلامه بطيئ، لاينخرط مع الجماعة لديه صديقين مقربين فقط منذ صغره حسب ما قال "عندي صحابي ملي كنا صغار هوما هوما منحبش نعاشر "، مستواه الدراسي سنة رابعة متوسط، صرح انه لايحب ذهاب إلى المدرسة حسب قوله: "كنت منحبش نروح نقرا بصح نسلك راسي بصح نطلع عوامي عادي "، الحالة إقتصادية جيدة، ظهر عليه القلق، ثم صرح أنه بدأ في العرس كتجربة " بديتها كنا سهرانين في عرس عطالي واحد جبدة ومبعد حسيت روحي مليح كملت فيها "، "وليت مدمن عليها وزدت وليت نضرب كاشيات كيما طرامادول وزطلة، ومبعد نضريت بزاف هذي طريق، نضريت نفسيا وجسديا وديسيديت نحبسها وراني هنا نتعالج في مركز هذا ".

1-3-1. تحليل المقابلة العيادية للحالة الثالثة: اظهر(أ) إستعداد جيدا في المقابلات حيث تفاعل معنا وتميز كلامه بالطلاقة والوضوح، كان صوته منخفض أثناء المقابلة، كان لديه ميل لنقد الذات، وكان يبدو عليه القلق حول حالته، أشار إلى أن علاقته مع أمه متوترة ومع أبيه عادية، ومع أخوته توجد حساسية في العلاقة بينهم التي ظهرت من خلال كلامه " أعطت كل شيئ كل أملاك لخويا كثر مني "، حتى وكي كنت صغير الحق كبير تمدولو ليه وأنا كنت ديما نقلها علاه ديما تمديلو ليه هكذا "، كنت حالته قبل الإدمان جيدة ومريحة كونه كان يدرس ثم توقف عن مقاعد الدراسة وباشر في العمل بأفخم المطاعم وأرقاها، فهنا بعد شهور توقف عن العمل وضغط المستمر في المنزل أصبح يضاعف الجرعات " باه تنقصلي قلقة لي كانت حاكمتني وأشار أيضا بعدم قدرته على النوم ليلا وإذا نام ينهض خائف " كي نرقد زعما نوض مخلوع وقلبي يخبط".

1-3-2. تحليل اختبار تفهم الموضوع(TAT) للحالة الثالثة:

من خلال الجدول(05) نلاحظ بروز السياقات C التي تدل على تجنب المفحوص التي ظهرت من خلال السياق (CP1)، التي تدل على وقت كمون اولي طويل، وبإضافة إلى توقفات داخل القصة، وهذا مايدل إلى ان المفحوص لديه تحفظات داخلية لايتعامل معها بفاعلية، أي الهروب بدل من المواجهة وميله نحو التقصير، وهذا ما تبين من خلال السياق CP2، كما ان يوجد تقارب بين سياق C وسياق A، لكون هذه لأخيرة تعبر عن الرقابة والصراعات النفسية الداخلية التي تدل على الصراع المدرك لدى المفحوص فنجده يعطي قصة تقترب من الموضوع المألوف التي ظهرت من خلال السياق (A1.1) لكنه يميل لتعبير مصغر عن عواطفه التي ظهرت من خلال السياق (A2.18)، ظهرت السياقات المرونة B بالنسبة منخفضة والتي تدل على أن الحالة(أ) لديه فقر في الخيال ويفضل إلتصاق بالواقعA أو الدفاع عن النفس من خلال السياق C، بإضافة إلى إنعدام السياق E والذي يعتبر مؤشر إيجابي وهام والذي يدل على تمسك الآنا وعدم تدهور العمليات الذهنية.

الجدول (05): يمثل ملخص السياقات الدفاعية

سىاقات السلسلة A	سىاقات السلسلة B	سىاقات السلسلة C					سىاقات السلسلة E
		CP	CN	CM	CF	CC	
A(1.1)=05 A(1.3)=01 A(2.1)=03 A(2.2)=01 A(2.3)=01 A(2.9)=03 A(2.11)=03 A(2.13)=01 A(2.14)=01 A(2.15)=01 A(2.16)=01 A(2.17)=01 A(2.18)=04	B(1.1)=01 B(2.1)=02 B(2.8)=01	CP(1)=17 CP(2)=07	CN(04)=2 CN(7)=01				

ΣE =0	Σ = 0	Σ = 0	CM=00	Σ = 03	Σ =24	ΣB = 04	ΣA = 26
	ΣC =27						
E%= 0%	C% = 47.37%					B% =7.02%	A%= 45.61%

3.3.1. ملخص الحالة الثالثة (أ): هذه الحالة تبدو للوهلة الأولى مختلفة: لا توجد سياقات) E نسبة 0%، مما يعني أن **الاتصال بالواقع محفوظ**وليس هناك تفكك ذهاني واضح. كما أن هناك تقاربا كبيرا بين سياق التجنب C) بنسبة 47.37%وسياق الصراع الداخلي A) بنسبة 45.61%. هذا المزيج يصور إنسانا متجمدا وحذرا جدا.

هو لا يهرب من اللوحات مثل الأول، ولا ينفجر فيها مثل الثاني؛ بل يتوقف طويلا)زمن كمون طويل (CP1 ثم يقدم إجابات قصيرة ومقتضبة (ميل للتقصير .(CP2 صمته ليس فراغا، بل هو مقاومة ودفاع .هذا الشخص يشبه قلعة مغلقة: يرى العالم من خلف أسواره، لكنه لا يخرج لمواجهته، علاقته المتوترة مع أمه جعلته يثبت في مرحلة شرجية (صراع على التحكم والتملك)، وقلقه الأساسي هو فقدان الموضوع، أي يخاف من أن يخسر علاقاته إذا انخرط فيها عاطفيا.

لذلك، يفضل الانسحاب. إجاباته مثل "مفهمتهاش" أو "هذا مكان" ليست عجزا معرفيا، بل هي **رسالة ضمنية** تقول: "لن أشاركك عالمي الداخلي". لكن عندما يواجه ورقة بيضاء (اللوحة 16)، يظهر قلقه الحقيقي ويتحدث عن الزواج والعمل، وكأنه يحاول ملء الفراغ الداخلي بمشاريع واقعية. هو إنسان يعاني من بنية حدية، ليس ذهانيا، لكنه متجمد بين الرغبة في العلاقة والخوف منها.

2. تحليل المعطيات وتفسيرها على ضوء الفرضيات:

أولا: التأكيد على صحة الفرضية الاساسية:

تحققت فرضية الدراسة التي تنص على أن "التوظيف النفسي لدى المدمنين يظهر بين الهش والمختلط، ويتسم بالتنوع بين الهشاشة والقوة، مع وجود آليات دفاعية بارزة كالكبت والتقمص، وسيولة في التصورات."

فالحالات الثلاث، رغم اختلاف بنياتها النفسية (عصابية، ذهانية، حدية)، اشتركت في كون توظيفها النفسي **غير صلب ولا متماسك**، بل متأرجح بين لحظات من التماسك الدفاعي ولحظات من الانهيار أو التجنب.

ثانيا: الإنتاج الإسقاطي لدى المدمنين في:TAT خصائص مميزة:

من خلال تحليل بروتوكولات الحالات الثلاث، يمكن تحديد الخصائص التالية للإنتاج الإسقاطي لدى المدمنين:

1- سيادة آليات الدفاع البدائية على آليات النضج: حيث

- ظهر **الكبت** بوضوح في جميع الحالات (تجنب المحتوى الجنسي، حذف شخصيات من اللوحات، إنكار المشاهد المقلقة).
- ظهر التجنب كآلية مركزية (سياق C مرتفع في الحالتين الأولى والثالثة)
- ظهر الإسقاط بقوة في الحالة الثانية (رؤية الخيانة، الشذوذ، الأحلام الوهمية)
- غياب أو ضعف آليات التسامي والفكاهة والتوقع.

2- سيولة التصورات وعدم ثباتها: حيث ان

- المدمنين لم يقدموا قصصا متماسكة ومتسقة عبر اللوحات:

✓ في الحالة الأولى: تذبذب بين الواقعية المفرطة والتجنب.

✓ في الحالة الثانية: تقلب سريع بين التفاصيل المادية والتفكك الإدراكي.

✓ في الحالة الثالثة: جمود وصمت طويل يليه فجأة إجابات مختصرة.

هذه السيولة تعكس **عدم استقرار الأنا** وضعف القدرة على الاحتواء النفسي.

3- تناقض ظاهري بين الهشاشة والقوة: للوهلة الأولى، يبدو المدمنون قادرين على التواصل والوصف الواقعي (سياقات B موجودة).لكن سرعان ما يظهر الهشاشة من خلال زمن كمون طويل (CP1)في معظم اللوحات، ميل للتقصير والانسحاب(CP2) و إلغاء محتوى لوحات كاملة(A2.9) ، (A2.11). كما نجد صعوبة في التعامل مع الغموض من خلال اللوحات (11 و19) تحديدا، هذا يعني أن القوة الظاهرية هي دفاعية وليست بنيوية.

4- فقر في الخيال والرمزية: باستثناء الحالة الثانية التي كانت تمتلك خيالا غزيرا لكنه فوضوي، كانت الحالتان الأخرىتان تعانيان من فقر التخيل، بالاضافة إلى الاعتماد على الوصف المادي والتفاصيل الحسية(CF) ، (CN) بدلا من بناء قصص ذات معنى رمزي، وهذا يعكس صعوبة في

تحويل الصراعات الداخلية إلى إنتاج رمزي، مما يجعل المدمن عرضة للانتكاس إلى الفعل المباشر (التعاطي) كحل بديل عن الترميز النفسي.

ثالثا: التوظيف النفسي حسب كل حالة (تأكيد للتباين داخل الإدمان)

الحالة	البنية النفسية	طبيعة التوظيف النفسي	مستوى الهشاشة
ب.ت (الأولى)	عصابية (قلق خصاء)	هش مع دفاعات صلبة (تجنب، كبت)	هشاشة متوسطة إلى عالية
ع.ع (الثانية)	ذهانية (تفكك)	هش جدا / مختلط بشكل فوضوي	هشاشة شديدة
أ (الثالثة)	حدية (نرجسية)	مختلط مع تبلد عاطفي وجمود	هشاشة خفية/مزمنة

هذا التنوع يؤكد أن الإدمان ليس له توظيف نفسي واحد، بل يتخذ أشكالا مختلفة حسب البنية الأساسية للشخصية. لكن القاسم المشترك هو عدم قدرة الأنا على تنظيم الصراعات الداخلية بطرق ناضجة.

رابعا: الإجابة على التساؤل البحثي: ما طبيعة التوظيف النفسي لدى المدمنين؟

التوظيف النفسي لدى المدمنين هو توظيف هش أو مختلط، يتسم بغلبة آليات الدفاع البدائية (الكبت، التجنب، الإسقاط، الإنكار)، مع سيولة في التصورات وضعف في القدرة على الترميز الرمزي للصراعات الداخلية. ويتراوح هذا التوظيف بين الهشاشة الواضحة (في البنى الذهانية والحدية) والهشاشة المغطاة بدفاعات صلبة (في البنى العصابية)

بماذا يتميز الإنتاج الإسقاطي لدى المدمنين من خلالTAT ؟

يتميز الإنتاج الإسقاطي لدى المدمنين بـــ:

1. **زمن كمون طويل** يعكس مقاومة وصعوبة في الدخول في الموقف الإسقاطي.
2. **ميل للتجنب والإنكار** (إلغاء لوحات، حذف شخصيات، تجنب المحتوى الجنسي أو العدواني).
3. **فقر خيالي** أو خيال فوضوي غير متماسك.

4. **اعتماد على الوصف المادي** على حساب البناء القصصي الرمزي.
5. **تذبذب في الأداء** بين لحظات من الواقعية المفرطة ولحظات من الانهيار أو الجمود.

خامسا: الآثار السريرية للدراسة:

من الناحية التطبيقية، تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن:

1. **اختبار TAT أداة حساسة** للكشف عن هشاشة التوظيف النفسي لدى المدمنين، حتى عندما يبدون متماسكين ظاهريا.

2. **العلاج النفسي للمدمنين** يجب أن يركز ليس فقط على سلوك الإدمان، بل على تعزيز قدرات الأنا على الترميز والتحمل الرمزي، وتقوية الآليات الدفاعية الناضجة.

3. **وجود تنوع في البنى النفسية** بين المدمنين يعني ضرورة تصميم خطط علاجية فردية تتناسب مع كل بنية (عصابية، حدية، ذهانية).

إن المدمن، كما تظهره اختبارات الإسقاط، هو إنسان يعاني من عجز في علاقته بعالمه الداخلي فهو لا يستطيع مواجهة صراعاته بمرونة، ولا يمتلك خيالا كافيا لتحويل آلامه إلى رموز، فيلجأ إلى المادة (المخدر/السلوك الإدماني) كبديل هش عن المعالجة النفسية. توظيفه النفسي إذن ليس مجرد "ضعف"، بل هو نظام دفاعي هش ومختلط يحميه مؤقتا على حساب نموه النفسي وقدرته على العلاقة الناضجة مع نفسه ومع الآخرين.

وبهذا تكون فرضيات الدراسة قد تحققت، كل من دراسة (عميرة، وقريني 2021) ودراسة (عنوعزيزة، 2008) بأن توظيف النفسي لدى المدمنين يتسم بين الهشاشة والقوة وأجيب عن التساؤل المطروح في ضوء التحليل الإكلينيكي للحالات الثلاث.

3-الأستنتاج العام: مكنتنا تحليل المعطيات بعدج الدراسة الميدانية من استخلاص أن:

- **الحالة الأولى (ب.ت):** جندي يحمل ندوب الحرب وصدمات الفقد، يهرب من ألمه بالتمسك بالتفاصيل الصغيرة والواقع الجامد. عالمه الداخلي مسكون بالذكريات، وهو في صراع مع غرائزه.
- **الحالة الثانية (ع.ع):** بحر هائج من الرغبات والأوهام والهلاوس. لا يهرب من صراعاته بل يغرق فيها. دفاعاته بدائية، وعلاقته بنفسه وبالآخرين فوضوية ومندمجة.

- **الحالة الثالثة (أ):** حارس يقظ لكنه منعزل. يحافظ على صلاته بالواقع، لكنه يرفض النـــزول إلى أعماقه العاطفية. صمته وتجنبه هما سلاحه لحماية نفسه من خيبة الأمل والفقدان.

بهذا المعنى، يخبرنا اختبار TAT ليس فقط عن أعراض، بل عن **أنماط وجود** في العالم: الأول يعـــيش في خوف من الماضي، الثاني يعيش أسير دواخله، والثالث يعيش حبيس دفاعاته

4-خلاصة:

تمثلت دراستنا التي قمنا بها تحت عنوان التوظيف النفسي لدى المدمنين وذلك بالتطبيق علـــى 08 حالات وتم اقتناء 03 حالات بمركز الوسيط لعلاج الإدمان، والاعتماد على المنهج العيادي قائم على دراسة الحالة باستخدام اختبار إسقاطي اختبار تفهم الموضوع.

بناءا مما سبق استنتجنا من خلال دراستنا أن طبيعة التوظيف النفسي لدى المـــدمنين يتميـــز بتنوع والتباين بين الهش والمختلط، فهو يختلف من مدمن إلى آخر تبعا لخصوصية آلياته الدفاعيـــة ويعود هذا التمايز وهذا راجع إلى ما يملكه من خصائص وسمات شخصـــية، وتاريخـــه الطفـــولي، ومحيطه وحتى تنشئته الاجتماعية والاسرية.

إن هذه العوامل كلها تتفاعل ديناميكيا مع بعضها البعض لتعطي لنا فرد له توظيف خاص بـــه يميزه عن غيره، بمعنى أن كل مدمن له توظيفه النفسي يميزه عن مدمن أخر.

وفي ختام هذا البحث، يمكن إشارة بأن الدراسة هذه الفئة فتحت لنا آفاقا عيادية هامة لتجـــاوز بأن الإدمان، والغوص في عمق الدينامية النفسية وفهم الأسباب التي أدت بهم إلى الإدمان.

5.إقتراحات الدراسة:

بعد إجراء الدراسة الموسومة بعنوان التوظيف النفسي لدى المدمنين، نقترح على الباحثين والدارسين للمعاش النفسي للمدمنين وتسليط الضوء على خصائص الشخصية المدمن وتقمصاته الذكروية ومختلف المتغيرات كالأتي:

01. الحرمان العاطفي لدى المدمن.
02. الصلابة النفسية لدى المدمن.
03. الذكاء العاطفي للمدمنات.
04. أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالإدمان.
05. الاضطرابات النفسية لدى المدمن.

قائمة المراجع

مراجع باللغة العربية:

أحمد، هند أحمد سيد. (2020)، المخدرات والمجتمع: التحديات، الأسباب، الآثار، العلاج .الطبعة الثانية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة .

أغمين، نديرة. (2021). مطبوعة بيداغوجية موجهة للسنة أولى ماستر: مقياس الأطر النظرية المفسرة لأسباب الاضطرابات النفسية. جامعة قالمة .

بسطا، لورنس، امقران، عبد الرزاق، مسيحة، مجدي ماهر، والغزالي، عادل. (2012). اتجاهات الطلاب إزاء تعاطي المخدرات، الجزء الثاني .

بن بردي، مليكة. (2011). التوظيف النفسي لدى المراهقة المغتصبة: دراسة عيادية من خلال الإنتاج الإسقاطي. مذكرة ماجستير في علم النفس الصدمي .

بوزار، يوسف. (2023). مميزات التوظيف النفسي لدى معتدي جنسياً على فئة الأطفال .مجلة البحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، 19 .(01)

البوفج، وسام. (2017). التوظيف النفسي لمريضة بالسكر .مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 17 .

حيدر، ثائر. (2007). محاضرة: نظرية التحليل النفسي لفرويد وآليات الدفاع. كلية الطب البشري، جامعة دمشق، سوريا .

خشخوش، صالح. (2009). التوظيف النفسي لدى مراهقين جانحين: دراسة عيادية من خلال اختبار روشاخ وتفهم الموضوع. مذكرة ماجستير في علم النفس الصحي .

داودان، يمينة. (2017). الإعلام الرياضي وتأثيره في شكل السلوك الرياضي لدى مناصري رياضة كرة القدم. أطروحة دكتوراه .

رحال، سامية. (2022). انتحار المراهقات: قراءة سيكوديناميةلتوظيف النفسي لحالة محاولة انتحار .مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 23 .(01)

الزراد، فيصل. (2009). الإدمان على الكحول والمخدرات، الطبعة الأولى .

سليماني، فتيحة. (2021). الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الأسري. مذكرة ماجستير في علم النفس .

سي موسى، عبد الرحمن، وخليفة، محمود بن. (2008 .(علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي، الجزء الأول: الأنظمة النفسية ومظاهرها في الاختبارات الإسقاطية .ديوان مطبوعات الجامعية .

شرادي، نادية. (2011). الحداد النفسي إزاء الموضوع الحب الأولى وعلاقته بالتوافق التزوجي .

طاير، جواد. (2001). الإدمان: أنواعه، مراحله، علاجه. دار الشروق .

عبد الرحيم، شاذلي. (2017). انعكاسات الصدمة على التوظيف النفسي لدى مبتوري الأطراف. أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة .

عبد المالك، أسماء آمين. (2020). النظرية التحليلية ونقدها .مجلة العلوم النفسية، جامعة الملك سعود .

عبد الوهاب، دعاء محمد. (2024). الصحة النفسية: نظرية التحليل النفسي. أطروحة دكتوراه، جامعة الإسكندرية .

عويد سالم، محمد أحمد. (2010). مفهوم الذات وعلاقته باستخدام الحيل الدفاعية النفسية لدى طلبة جامعة القدس. مذكرة ماجستير.

فريطع الجبور، فراس، مقدادي، مؤيد محمد، والسوالمة، عائشة أحمد. (2020). آليات الدفاع لدى طلبة كلية التربية، جامعة اليرموك .مجلة العلوم التربوية، العدد 3 .

لابلانش، جان، وبونتاليس، ج.ب. (1997 .(معجم مصطلحات التحليل النفسي)ترجمة مصطفى حجازي، الطبعة الثالثة .(

مشاقبة، محمد أحمد. (2007). الإدمان على المخدرات: الإرشاد والعلاج النفسي. دار الشروق للنشر والتوزيع .

ملال، خديجة، وبشير، بن طاهر. (2014). السياقات النفسية عند الطلبة الجامعيين من خلال اختبار .TAT مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17 .

المنيع، حمد بن محمد، والقرني، محمد بن عبد المعين. (2019). المشكلات الأسرية وظاهرة إدمان المخدرات .مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 19 .

النوي، بالطاهر. (2020). المخدرات والمجتمع، الجزء الأول .

المراجع باللغة الأجنبية:

Freud.S.1960.the ego and the ld.london.hogarth press(origininal work published 1923.

Henry.A.Murray &Christiana D.Morgan(1935).thematic Apperception Test, journal of personality Assessment, Harvard psychological clinic.

قائمة الملاحق

ملحق رقم (01): دليل المحاور المقابلة

المحور الأول: جانب الطفولة

_ تقدر تهدرلي على حياتك، يعني ملي كنت صغير حتان الآن

_ كيفاش عشت طفولة تاعك

_ كيفاش كانت علاقتك معا عايلة تاعك(والديك، خاوتك)

_ وش هوما اللحوايج لي أثرو عليك بزاف؟

المحور الثاني: جانب الدراسي

_ كيفاه كنت معا لقراية تاعك؟ مليحة ولالا؟ تحب تروح ولالا؟

_ كيفاه كانت علاقتك معا المعلم

_ كنت تحب تصاحب ولا تحب تقعد وحدك

_ كيفاه كنت تتعامل معاهم وشحال فارق السن بينك وبينهم.

المحور الثالث: جانب الاهتمام بذات

_ كيفاش تشوف روحك؟

_ تحب تلبس مليح ولالا؟ كي تبدل قشك تحس براحة ولالا؟

_ تحب تدوش ولالا؟

المحور الرابع: جانب العادات النوم

_ ترقد ولالا؟ ترقد عادي ولا ترقد وتنوض؟

_ وش تشوف في منام ؟؟ وش هي الاحلام لي تتكرر هذي الفترة.

_ تشوف أحلام مرتبطة بالإدمان

المحور الخامس: جانب الصدمات والاحداث المؤلمة

_ وش هي الحاجة لي صراتلك وأثرت فيك وخلاتك تولي تتعاطى

_أسكو تقدر تعيش في حياتك بلاهذي مادة

_ كيفاه كانت ردت فعل العايلة تاعك كي فاقولك اول مرة؟ حســـيت بـــذنب ولا جاتـــك نورمال؟

المحور السادس: النظرة للمستقبل

_ راك حاب تكمل العلاج ولالا

_ كيفاش راك تشوف في مستقبل تاعك

_ وش راك حاب دير في مستقبل

ملاحظة: بالنسبة في حالة إذا كان متزوج

_ هل كنت تتعاطى قبل أو بعد الزواج؟

_ علاقتك معا مرتك وأولادك كيفاه؟

ملحق 02: دليل المقابلة العيادية

محاور / المؤشرات	طريقة الحضور النفسي في المقابلة	صورة الذات مرتبطة بالإدمان	تصور الواقع حالي والمستقبل
المؤشرات	المحادثة وألفاظ الحضور	_ ضعف أمام إدمان أوتحكم، شعور بالذنب أو العار. _ شعور بضياع أو التشاؤم أو اليأس من التغيير.	_ الهوية إجتماعية (علاقات). _ الثقة _ شكوك أو عزلة _ إختلاط _ رفض _ تمرد _ الهوية مهنية تأثير على العمل أم لا. (صورة الذات/ ثقة أم لا)

الملحق رقم 03: التصريح بالموافقة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطيه الشعبيه

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية برج بوعريريج

الرقم: 103/م ف م ب/ 03/ 2026

إلى السيـــــد(ة):

رئيس مصلحة "الوسيط لمعالجة الإدمان"

الموضـــــوع : ف/ي تربص ميداني"

يسمح للطالب(ة): بن دحمان خليصة بإجراء تربص ميداني "بالتوقيت العادي"

لدى مصلحتكم بصفته(ا): ماستر 02 "علم النفس العيادي"

ابتـــداء من: 19 مارس 2026 إلى غاية: 29 مارس 2026

كما أن الطالب(ة) المذكور(ة) أعلاه قد أنهى(ة) تربصه(ا)بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية برج بوعريريج

بالعيادة المتعددة الخدمات "قطاع د" حسب الجدول التالي:

الطالب(ة)	تاريخ بداية التربص	تاريخ نهاية التربص	ملاحظة
بن دحمان خليصة	15/4/26	30/4/26	التزام وسواطة جيد

برج بوعريريج في : 09 مارس 2026

المدير

امضاء و ختم المسؤول

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية
المركز الوسيط لمعالجة الإدمان
C.I.S.A
برج بوعريريج

Dr. MOUSSAOUI D.
ADDICTOLOGUE
N° 16 433

ملاحظة: المطلوب من طبيب رئيس المصلحة أو رئيس المصلحة أو رئيس مصلحة المخبر أو المنسق بتدوين تاريخ التربص ونهايته والغيابات بدقة حسب الجدول أعلاه

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية برج بوعريريج

الرقم: 107 /م ف م ب/ 2026

إلى السيـــد(ة):

رئيس مصلحة "الوسيط لمعالجة الإدمان"

الموضـــوع : ف/ي تربص ميداني"

يسمح للطالب(ة): شمالي منال بإجراء تربص ميداني "بالتوقيت العادي"

لدى مصلحتكم بصفته(ا): ماستر 02 "علم النفس العيادي"

ابتـــداء من: 10 مارس 2026 إلى غاية: 29 مارس 2026

كما أن الطالب(ة) المذكور(ة) أعلاه قد أنهى(ة) تربصه(ا)بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية برج بوعريريج

بالعيادة المتعددة الخدمات "قطاع د" حسب الجدول التالي:

الطالب(ة)	تاريخ بداية التربص	تاريخ نهاية التربص	ملاحظة
شمالي منال	19/4/26	30/4/26	التزام وسواظبة

امضاء و ختم المسؤول

برج بوعريريج في : 05 أفريل 2026

المديـر

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية
المركز الوسيط لمعالجة الإدمان
C.I.S.A
برج بوعريريج

Dr.Moussaoui D
ADDICTOLOGUE
N°:16 433

ملاحظة: المطلوب من طبيب رئيس المصلحة أو رئيس المصلحة أو رئيس مصلحة المخبر أو المنسق بتدوين تاريخ التربص ونهايته والغيابات بدقة حسب الجدول أعلاه

Scanné avec CamScanner

الملحق رقم 04: شبكة التحليل أو الفرز لشنتوب (1990)

شبكة التحليل أو الفرز لشنتوب (1990)

السلسلة A (سياقات الرؤية) الفراغ الفني الداخلي	السلسلة B (سياقات الفراء) الفراغ الفني العلائقي	السلسلة C (سياقات التحجيم)	السلسلة E (بروز السياقات الأولية)
A1 A1.1- لعبة تقرب من الموضوع المدرك. A1.2- نظرة إلى معاصر أدنى أو تفاوتية أو إلى العالم. A1.3- إيماء المصادر الاجتماعية والفني المشترك. A2 A2.1- وصف مع الفعل بالإجراء، بما في ذلك تعاقب الأحداث وتماسكها. A2.2- تغير الفضاء بتلك الأجزاء. A2.3- لقطات كلاسية. A2.4- لقطة زمان- مكان. A2.5- توضيحات رئيسية. A2.6- تشابه بين تصورات عقلية. A2.7- تعاقب وتباين بين التصور الذهني والدافع. A2.8- تكرار، استمرار. A2.9- إلخ. A2.10- حاضر من أجل التفكير العكسي (وظائف، تجارب، واقعية، اقتصاد...). A2.11- إنكار. A2.12- تأكيد على المثال. A2.13- هفتة (تجربة، زمن)، هوة للقصة ذات علاقة بالفنون الفاعلين).	B1 B1.1- لعبة مجموعة على أجزاء شخصي. B1.2- إيماء أشخاص غير متكلمين في الصورة. B1.3- تشعبات مرنة ومتطرفة. B1.4- تصورات لنقطة غير مرتقب عليها وتركيبة حسب البنية. B2 B2.1- دخول مباشر في الصور. B2.2- لعبة ذات مقاطع، تعريف بعد من الصورة. B2.3- تشديد على العلاقات بين الأشخاص. B2.4- تصور لشيء من مواضيع تربة وبيئة. B2.5- فرق. B2.6- تصورات متضادة، تداوب بين حالات الفعالية متعارضة. B2.7- وعاء وإياب بين رغبات متعاقبة، متعمد. B2.8- لمحات، تعاقب، لبعثة من الرموز. B2.9- تقديم العلاقات، ثبوت (زمن) للموضوع الشيء والأمر وتربة شفافة. B2.10- تعاقل بأجزاء، رئيسية ذات سياق علائقي. B2.11- عدم الاستقرار في التشعبات. B2.12- تشديد على موضوع من نوع: ذهاب، جري، قول، هروب... B2.13- حضور مواضيع للموقف، تكرار، الدور... في سياق من الصور.	C1 CF1- لمسك بالمحور الطاهر. CF2- تشديد على المادة الهوية والصلبة، المائل والمتسرع. CF3- تجزئة على الفعل. CF4- هامش كل الشاهد المشار به. CF5- مواقف طرفية.	E E1- عدم إدراك موضوع طاهري. E2- إدراك أجزاء مادية و/ أو هوية. E3- تعريفات تصفية لتفاعلات من هذه الأجزاء. E4- مدركات حاضرة. E5- مدركات حسية: — E6- إدراك مواضيع متجاورة أو أنساقي مرضي، مشوهات). تعريف طارح الصورة. E7- عدم تلاؤم بين موضوع الفعل والفعل، تعريف وتربة طاهرة (حسية). E8- تصورات "نقطة" مرتبطة بموضوع حسي أو عضوي. E9- تحجيم من مواقف و/ أو تصورات تربة مرتبطة بأية إشكالية (مثل التحجيم، الاختيار، الصناع العظامي المرئي، الخوف، التوتر، التذمر، الاضطهاد...). E10- ذهاب أو مواقف. E11- اختلاط للتوقعات (تداخل الأدوار). E12- عدم استقرار المواضيع. E13- اختلال المنظم في الشائع الزماني و/ أو المكاني. E14- إدراك الموضوع الشيء، مواضيع الاضطهاد. E15- انتظار للموضوع. E16- بحث تحليلي عن معنى الصورة و/ أو تعاقب الوحدة أو الجزئيات المشتبهة. E17- أنماط، كلاسية (اضطرابات في التركيب اللغوي). E18- ترابط حواراتي، بالمثالي، انتقال مفاهيمي من موضوع إلى آخر غير متحاشي. E19- ارتباطات قصيرة. E20- إلغاء، عدم تحديد، قصور في المقاطع.